# الملعونون في القرآن

تأليف
السيد هاشم الناجي الموسوي الجزائري

موسوعة
جزاء الأعمال
٢٢

# الملعونون في القرآن

تأليف
السيد هاشم الناجي الموسوي الجزائري

موسوعة
جزاء الأعمال
٢٢

بسم الله الرّحمن الرّحيم

*اللهمّ صلِّ على محمّد و آل محمّد*

**اللهمّ كُن لوليّك الحجّة بن الحسن العسكري**
**صلواتُك عليه و على آبائه في هذه الساعة و في كلّ ساعة**
**وليّاً و حافظاً و قائداً و ناصراً و دليلاً و عيناً حتى تسكنهُ**
**أرضك طوعاً و تمتّعه فيها طويلاً**

**اللّهم لا تحرمنا خيره و رأفته و دعائه**


منشورات ناجي الجزائري
قم - هاتف: ٧٧٥٢٥١٥ - ٠٢٥١
صندوق البريد: ٣٣٥٥ / ٣٧١٨٥
الجمهورية الاسلامية الايرانية

**هوية الكتاب**

□ الكتاب : الملعونون في القرآن
موسوعة جزاء الأعمال (٢٢)
□ تاليف : السيّد هاشم الناجي الموسوي الجزائري
□ الطبعة : الأولى: ١٣٨٧ ش.
□ الكمية : ١٠٠٠ نسخة
□ الناشر : ناجي الجزائرى
□ الطبع : مطبعة دانش
□ شابك : ٨ ـ ١٨ ـ ٢٦٨٢ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين و الصلاة و السّلام على سيّد الأنبياء و المرسلين محمّد و آله الطيّبين الطاهرين المعصومين .

و اللعن الدائم على أعدائهم أجمعين . من الآن الى قيام يوم الدين .

امّا بعد: فهذا هو الكتاب المسّمى بـ: **الملعونون في القرآن**[١]

ونذكر فيه الآيات القرآنية التي تتعرض لذكر الملعونين ـ مع ما ورد من شرح او تفسير او توضيح حول تلك الآيات على قدر تتبعنا القاصر في الكتب و المصادر ـ.

---

١ ـ والجزء الثاني من هذا الكتاب المستطاب يطبع ـ فيما بعد ـ انشاء اللّه تعالى ـ تحت عنوان: الملعونون في الأحاديث و الأخبار

# التنبيه على امور:

١ ـ نذكر تلك الآيات ـ في كتابنا هذا ـ حسب مواضيعها على ترتيب حروف الهجاء.

٢ ـ يشمل هذا الكتاب الذى بين يديك ـ أيها العزيز ـ على العناوين التالية:

١ ـ الأعمال و المواضيع

٢ ـ الاعلام و الأشخاص و الأفراد

٣ ـ الطوائف و الفرق و الملل

٣ ـ احببت ان اذكر ـ أيها القارىء العزيز ـ ما جاء في كتاب شرح نهج البلاغة لعبدالحميد بن ابى الحديد ـ ليكون مقدمةً لكتابنا هذا ـ

هذا نصه:...

فأما لفظة اللعن فقد أمر الله تعالى بها و أوجبها.

أ لا ترى إلى قوله : أُولٰئِکَ يَلْعَنُهُمُ اللّٰهُ وَ يَلْعَنُهُمُ اللاّعِنُونَ .

فهو إخبار. معناه: الأمر

كقوله: وَ الْمُطَلَّقٰاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاٰثَةَ قُرُوءٍ

و قد لعن الله تعالى العاصين بقوله : لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ عَلىٰ لِسانِ دٰاوُدَ

و قوله : إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ فِي الدُّنْيا وَ الآخِرَةِ وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذٰاباً مُهِيناً

و قوله : مَلْعُونِينَ أَيْنَما ثُقِفُوا أُخِذُوا وَ قُتِّلُوا تَقْتِيلًا

و قال الله تعالى لإبليس : وَ إِنَّ عَلَيْکَ لَعْنَتِي إِلىٰ يَوْمِ الدِّينِ

و قال : إِنَّ اللّٰهَ لَعَنَ الْكٰافِرِينَ وَ أَعَدَّ لَهُمْ سَعِيراً.

فأما قول من يقول[١] : أي ثواب في اللعن ؟

و إن الله تعالى لا يقول للمكلف لم لم تلعن ؟

بل قد يقول له : لم لعنت ؟

و أنه لو جعل مكان ـ لعن الله فلانا ـ اللهم اغفر لي . لكان خيراً له

و لو أن إنسانا عاش عمره ـ كلّه ـ لم يلعن إبليس لم يؤاخذ بذلك

فكلام جاهل . لا يدري ما يقول

اللعن طاعة . و يستحق عليها الثواب ـ إذا فعلت على وجهها ـ

و هو أن يلعن مستحق اللعن لله و في الله . لا في العصبية و الهوى

أ لا ترى أن الشرع قد ورد بها في نفي الولد

و نطق بها القرآن

و هو أن يقول الزوج ـ في الخامسة ـ : أَنَّ لَعْنَتَ اللّٰهِ عَلَيْهِ إِنْ كٰانَ مِنَ الْكٰاذِبِينَ

فلو لم يكن الله تعالى يريد أن يتلفظ عباده بهذه اللفظة. و أنه قد تعبّدهم بها .

لما جعلها من معالم الشرع

و لما كررها في كثير من كتابه العزيز

و لما قال في حق القاتل : وَ غَضِبَ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ لَعَنَهُ

و ليس المراد من قوله: ـ وَ لَعَنَهُ ـ إلا الأمر لنا بأن نلعنه.

و لو لم يكن المراد بها ذلك لكان لنا أن نلعنه . لأنّ الله تعالى قد لعنه

---

١ ـ و هو ابو المعالي الجويني

أ فيلعن الله تعالى إنساناً و لا يكون لنا أن نلعنه؟!

هذا ما لا يسوغ في العقل

كما لا يجوز أن يمدح الله إنساناً إلاّ و لنا أن نمدحه

و لا يذمه إلا و لنا أن نذمه

و قال تعالى : هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذٰلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللّٰهِ مَنْ لَعَنَهُ اللّٰهُ

و قال : رَبَّنٰا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذٰابِ وَ الْعَنْهُمْ لَعْناً كَبِيراً

و قال عز و جل : وَ قٰالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللّٰهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَ لُعِنُوا بِمٰا قٰالُوا

و كيف يقول القائل : إن الله تعالى لا يقول للمكلف : لم لم تلعن ؟

أ لا يعلم هذا القائل : أن الله تعالى أمر بولاية أوليائه و أمر بعداوة أعدائه ؟

فكما يسأل عن التولي . يسأل عن التبري

أ لا ترى أن اليهودي إذا أسلم يطالب بأن يقال له : تلفظ بكلمة الشهادتين

ثم قل : برئت من كل دين يخالف دين الإسلام؟!

فلا بد من البرائة. لأنّ بها يتم العمل...

و أما قوله : لو جعل ـ عوض اللعنة ـ أستغفر الله . لكان خيراً له

فإنه لو استغفر من غير أن يلعن أو يعتقد وجوب اللعن لما نفعه استغفاره . و لا قبل منه

لأنه يكون عاصيا لله تعالى مخالفاً أمره في إمساكه عن من أوجب الله تعالى عليه البرائة منه و إظهار البرائة

و المصر على بعض المعاصي لا تقبل توبته و استغفاره عن البعض الآخر

و أما من يعيش عمره و لا يلعن إبليس فإن كان لا يعتقد وجوب لعنه. فهو كافر

و إن كان يعتقد وجوب لعنه و لا يلعنه . فهو مخطئ

على أن الفرق بينه و بين ترك لعنة رؤوس الضلال في ـ هذه الأمة ـ كـ معاوية و المغيرة و أمثالهما

أن أحدا من المسلمين لا يورث ـ عنده ـ الإمساك عن لعن إبليس شبهةً في أمـر إبليس

و الإمساك عن لعن هؤلاء و أضرابهم يثير شبهة عند كثير من المسلمين في أمرهم.

و تجنّب ما يورث الشبهة في الدين واجب...

فلهذا لم يكن الإمساك عن لعن إبليس نظيرا للإمساك عن لعن هؤلاء...

وما زال اللّعن فاشياً ـ في المسلمين ـ اذا عرفوا ـ من الانسان ـ معصيةً تقتضى اللّعن والبرائة .(شرح نهج البلاغة لعبد الحميد بن أبى الحديد ج ٢٠ ص ١٣ الى ١٧)

٤ ـ احببت ـ أيضاً ـ ان أذكر تيمناً و تبركاً ـ في هذه المقدمة ـ حـديثاً يـناسب موضوع كتابنا هذا

(قال رجل للإمام الصادق عليه السلام) : ـ يا ابن رسول الله ـ إنّي عاجز ببدني عن نصرتكم. و لست أملك[1] إلاّ البرائة من أعدائكم و اللعن عليهم

فكيف حالي؟

فقال له الصادق عليه السلام : حدثني أبي عن أبيه عن جده عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه[2] قال : من ضعف عن نصرتنا ـ أهل البيت ـ فلعن ـ في خلواته[3] ـ أعدائنا. بلّغ الله صوته

---

١ ـ في إرشاد القلوب : و لم أملك

٢ ـ في إرشاد القلوب بدون كلمة ـ أنه ـ

٣ ـ في إرشاد القلوب : في صلاته

جميع الأملاك ـ من الثرى إلى العرش ـ
فكلّما[١] لعن ـ هذا الرجل ـ أعدائنا لعناً[٢] . ساعدوه . فلعنوا من يلعنه ثم ثنّوا[٣] .
فقالوا[٤] : اللهم صلّ على عبدك ـ هذا ـ الذي قد بذل ما في وسعه و لو قدر على أكثر منه لفعل.
فإذاً النداء ـ من قبل الله تعالى ـ : قد أجبت دعائكم . و سمعت ندائكم . و صلّيت ـ على روحه ـ في الأرواح . و جعلته ـ عندي ـ من المصطفين الأخيار. (التفسير المنسوب الى الإمام العسكري عليه السلام ص ٤٧ و إرشاد القلوب ج ٢ ص ٣٢٨)
٥ ـ لا يدّعي مؤلّف هذا التأليف بأنه ذكر جميع الآيات القرآنية في الأبواب المناسبة لها. و تحت العناوين التى تليقها. و يعترف ـ بداية ـ بأنه قد لم يذكر بعض الآيات القرآنية ـ المناسبة لموضوع هذا التأليف ـ في أبوابها ـ غفلةً و سهواً و خطاء اً منه ـ اذ الانسان محلّ الخطأ و السهو و النسيان. و العصمة مخصوصة بأهلها ـ عليهم صلوات الرحمن ـ و هذا لا يكون الاّ لوسع نطاق هذا الموضوع العزيز و عجز هذا المؤلف الفقير من التتبّع الكامل في هذا المجال .

**العبد الفقير الى رحمة ربّه الغني**

**السيّد هاشم الناجى الموسوي الجزائري**

---

١ ـ في إرشاد القلوب : و كلّما
٢ ـ في إرشاد القلوب بدون كلمة ـ لعناً ـ
٣ ـ في نسخة : أثنوا (نقلاً عن هامش إرشاد القلوب)
٤ ـ في إرشاد القلوب : و قالوا

# العنوان الأول:
# الأعمال و المواضيع

## الإيذاء
## الذين يؤذون اللّه عزوجل و رسوله ﷺ

١ ـ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ[١] وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ[٢] وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُهِيناً«٥٧» (الأحزاب)

---

١ ـ الذين وصفوا اللّه بما لا يليق به و كذّبوا رسله و كذبوا عليه.

فـ على هذا يكون معنى ـ يؤذون اللّه ـ: يخالفون أمره و يصفونه بما هو منزّه عنه و يشبّهونه بغيره. فإنّ اللّه ـ عزّ اسمه ـ لا يلحقه أذى.

ولكن لمّا كانت مخالفة الأمر ـ فيما بيننا ـ تسمّى: ايذاءً. خوطبنا بما نتعارفه

٢ ـ أى يبعدهم اللّه من رحمته. ويحلّ بهم و بال نقمته بحرمان زيادات الهدى ـ فى الدنيا ـ والخلود في النار ـ في الآخرة ـ (مجمع البيان ج ٨ ص ٥٧٩ ـ منشورات دارالمعرفة ـ)

٢ ـ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُهِيناً«٥٧» (الأحزاب)

قال السدي: لمّا توفي أبو سلمة و خنيس بن حذافة و تزوّج النبيﷺ امرأتيهما:

أم سلمة و حفصة.

قال طلحة و عثمان: أينكح محمد نسائنا ـ إذا متنا ـ و لا ننكح نسائه ـ إذا مات ـ؟

ـ و اللّه ـ لو قد مات لقد اجلبنا ـ على نسائه ـ بالسهام.

و كان طلحة يريد عائشة

و عثمان يريد أم سلمة

فأنزل اللّه تعالى: و ما كان لكم أن تؤدوا رسول اللّه و لا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا و ان ذلك كان عند الله عظيماً.

و أنزل: إن تبدوا شيئاً أو تخفوه فإن الله كان بكلّ شيءٍ عليماً.

و أنزل: إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُهِيناً (نهج الحق و كشف الصدق للعلامة الحلي ـ عليه الرحمة ـ ص ٣٠٤ ـ منشورات دارالهجرة ـ)

٣ ـ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُهِيناً«٥٧» (الأحزاب)

الترمذى في الجامع و أبو نعيم في الحلية والبخاري في الصحيح و الموصلي في المسند و أحمد في الفضائل و الخطيب في الأربعين عن عمران بن الحصين و ابن عباس و بريدة : أنه رغب علي عليه السلام ـ من الغنائم ـ في جارية. فزايده حاطب بن أبي بلتعة و بريدة الإسلمي. فلمّا بلغ قيمتها قيمة عدل ـ في يومها ـ أخذها بذلك.

فلمّا رجعوا. وقف بريدة قدام الرسول صلى الله عليه وآله و شكى من علي عليه السلام .

فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وآله

ثم جائه عن يمينه و عن شماله و من خلفه. يشكو.

فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وآله

ثم جاء عن يمينه و عن شماله و من خلفه. يشكو.

فأعرض صلى الله عليه وآله عنه

ثمّ قام بين يديه. فقالها

فغضب النبي صلى الله عليه وآله و تغيّر لونه و تربّد[1] وجهه و انتفخت أوداجه

فقال صلى الله عليه وآله : ما لك ـ يا بريدة ـ

ما آذيت رسول اللّه ـ منذ اليوم ـ؟

أما سمعت أن اللّه تعالى يقول : إن الذين يؤذون اللّه و رسوله لعنهم اللّه في الدنيا و الآخرة و أعدّ لهم عذاباً مهيناً

---

١ ـ تربّد الرجل : تعبّس (نقلا عن هامش المصدر)

أما علمت أنّ علياً منّى و أنا منه. و أن من أذى علياً فقد آذاني .

و من آذاني فقد آذى اللّه.

و من آذى اللّه فحقّ على اللّه أن يؤذيه بأليم عذابه في نار جهنم.

ـ يا بريدة ـ أنت أعلم أم اللّه أعلم؟

أم قرّاء اللوح المحفوظ أعلم؟

أنت أعلم أم ملك الأرحام أعلم؟

أنت أعلم ـ يا بريدة ـ أم حفظة علي بن أبي طالب؟

قال : بل حفظته

قال صلى الله عليه وآله : و هذا جبرئيل أخبرني عن حفظة علي عليه السلام : أنّهم ما كتبوا ـ قطّ ـ عليه خطيئة ـ منذ ولد ـ (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام لإبن شهر آشوب ـ عليه الرحمة ـ ج ٣ ص ٢٤٤)

٤ ـ قال (أميرالمؤمنين عليه السلام) : حدثني رسول اللّه صلى الله عليه وآله ـ و هو آخذ بشعره ـ

قال : ـ يا علي ـ من آذى شعرة منك فقد آذاني . و من آذاني فقد آذى اللّه

و من آذى الله لعنه الله من السماوات و الأرض (بيان المقالة الفاطمية. تأليف : السيد أحمد ابن طاوس ـ عليه الرحمة ـ ص ٧٨ ـ تحقيق و نشر : مؤسسة آل البيت عليهم السلام ـ)

٥ ـ قال (أميرالمؤمنين عليه السلام): حدّثني رسول اللّه صلى الله عليه وآله ـ و هو آخذ بشعره ـ

فقال : ـ يا علي ـ من آذى شعرة منك فقد آذاني. و من آذاني فقد آذى اللّه.

و من آذى اللّه فعليه لعنة اللّه (مجمع البيان ج ٨ ص ٥٨٠ و تأويل الآيات ج ٢ ص ٤٦٥)

٦ ـ أن رسول الله ﷺ بعث جيشاً ـ ذات يوم ـ لغزاة . أمّر ـ عليهم ـ علياً عليه السلام و ما بعث ﷺ جيشاً ـ قط ـ فيهم علي بن أبي طالب عليه السلام إلاّ جعله أميرهم.

فلمّا غنموا . رغب علي عليه السلام في أن يشتري ـ من جملة الغنائم ـ جارية . يجعل ثمنها في جملة الغنائم .

فكايده فيها حاطب بن أبي بلتعة و بريدة الأسلمي . و زاياه.

فلمّا نظر إليهما يكايدانه و يزايدانه . انتظر إلى أن بلغت قيمتها قيمة عدل في يومها فأخذها بذلك .

فلمّا رجعوا إلى رسول الله ﷺ تواطئا على أن يقول ذلك بريدة لرسول الله ﷺ فوقف بريدة قدام رسول الله ﷺ و قال : ـ يا رسول الله ـ : ألم تر أن علي بن أبي طالب أخذ جارية ـ من المغنم ـ دون المسلمين !

فأعرض عنه رسول الله ﷺ

ثم جاء عن يمينه . فقالها .

فأعرض عنه رسول الله ﷺ

فجائه عن يساره و قالها

فأعرض ﷺ عنه

و جاء ـ من خلفه ـ فقالها

فأعرض ﷺ عنه .

ثم عاد ـ إلى بين يديه ـ فقالها.

فغضب رسول الله ﷺ غضباً لم ير قبله و لا بعده غضب مثله

و تغيّر لونه و تربّد و انتفخت أوداجه . و ارتعدت أعضائه .

و قال ﷺ : ما لك ـ يا بريدة ـ آذيت رسول الله ـ منذ اليوم ـ

أما سمعت الله عز و جل يقول :

إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً مُهِيناً وَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتاناً وَ إِثْماً مُبِيناً.

قال بريدة : ـ يا رسول الله ـ : ما علمت أنني قصدتك بأذى.

قال رسول الله ﷺ : أو تظن ـ يا بريدة ـ أنه لا يؤذيني إلاّ من قصد ذات نفسي ؟

أما علمت أن علياً منّي و أنا منه .

و أن من آذى علياً فقد آذاني

و من آذاني فقد آذى الله .

و من آذى الله فحقّ على الله أن يؤذيه بأليم عذابه في نار جهنم

ـ يا بريدة ـ أنت أعلم أم الله عز و جل ؟

أنت أعلم أم قراء اللوح المحفوظ ؟

أنت أعلم أم ملك الأرحام ؟

قال بريدة : بل الله أعلم .

و قراء اللوح المحفوظ أعلم .

و ملك الأرحام أعلم .

قال رسول الله ﷺ : فأنت أعلم ـ يا بريدة ـ أم حفظة علي بن أبي طالب ؟

قال : بل حفظة علي بن أبي طالب .

قال رسول الله ﷺ : فكيف تخطئه و تلومه و توبخه و تشنع عليه ـ في فعله ـ ؟

و هذا ـ جبرئيل ـ أخبرني عن حفظة علي عليه السلام : أنهم ما كتبوا عليه ـ قطّ ـ خطيئة ـ منذ يوم ولد ـ

و هذا ملك الأرحام حدثني : أنّهم كتبوا ـ قبل أن يولد ـ حين استحكم في بطن أمّه ـ : أنه لا يكون منه خطيئة ـ أبداً ـ

و هؤلاء قراء اللوح المحفوظ أخبروني ـ ليلة أسري بي ـ : أنهم وجدوا ـ في اللوح المحفوظ ـ : علي المعصوم من كل خطإ و زلة .

فكيف تخطئه أنت ـ يا بريدة ـ

و قد صوّبه رب العالمين و الملائكة المقربون

ـ يا بريدة ـ لا تعرض لعلي بخلاف الحسن الجميل

فإنّه أمير المؤمنين و سيّد الوصيين و سيّد الصالحين و فارس المسلمين و قائد الغر المحجلين . و قسيم الجنة و النار .

يقول ـ يوم القيامة ـ للنار : هذا لي و هذا لك .

ثم قال ﷺ : ـ يا بريدة ـ أترى ليس لعلي من الحق عليكم معاشر المسلمين ؟

أن لا تكايدوه و لا تعاندوه و لا تزايدوه ؟

هيهات هيهات

إن قدر علي ـ عند الله تعالى ـ أعظم من قدره عندكم .

أو لا أخبركم ؟

قالوا : بلى ـ يا رسول الله ـ .

قال رسول اللهﷺ : فإنّ الله يبعث يوم القيامة أقواماً تمتلئ ـ من جهة السيئات ـ موازينهم

فيقال لهم : هذه السيئات .

فأين الحسنات ؟

و إلاّ فقد عطبتم

فيقولون : ـ يا ربنا ـ ما نعرف لنا حسنات .

فإذاً النداء ـ من قبل الله عز و جل ـ : لئن لم تعرفوا لأنفسكم ـ عبادي ـ حسنات . فإنّي أعرفها لكم

و أوفرها عليكم .

ثم تأتي الريح برقعة صغيرة و تطرحها في كفة حسناتهم .

فترجح بسيئاتهم بأكثر مما بين السماء و الأرض

فيقال لأحدهم : خذ بيد أبيك و أمك و إخوانك و أخواتك و خاصتك و قراباتك و أخدانك و معارفك .

فأدخلهم الجنة .

فيقول أهل المحشر : ـ يا ربنا ـ أما الذنوب فقد عرفناها

فما ذا كانت حسناتهم ؟

فيقول الله عز و جل : ـ يا عبادي ـ مشى أحدهم ببقية دين عليه لأخيه إلى أخيه

فقال : خذها . فإني أحبك بحبك لعلي بن أبي طالبعليه السلام

فقال له الآخر : قد تركتها لك بحبك لعلي بن أبي طالبعليه السلام . ولك من مالي ما شئت

فشكر الله تعالى ذلك لهما

فحط به خطاياهما

و جعل ذلك في حشو صحائفهما و موازينهما

و أوجب لهما و لوالديهما و لذريتهما الجنة .

ثم قال ﷺ : ـ يا بريدة ـ إن من يدخل النار ببغض عليعليه السلام أكثر من حصى الخذف التي يرمى بها عند الجمرات .

فإياك أن تكون منهم. (التفسير المنسوب الى الإمام العسكريعليه السلام ص ١٣٦)

٧ ـ قال (أميرالمؤمنينعليه السلام) : سمعت رسول اللّهﷺ ـ و هو آخذ بشعره ـ قال : من آذى شعرة منّي فقد آذاني. و من آذاني فقد آذى الله عزوجل

و من آذى اللّه عزوجل لعنه ملء السماوات و ملء الأرض

و تلىﷺ : إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُّهِيناً (الأمالى للشيخ الطوسى ـ عليه الرحمة ـ ص ٤٥١)

٨ ـ (قال رسول اللّه ﷺ) :... إنّ علياً منّى و أنا منه.

و أن من آذى علياً فقد آذاني.

و من آذاني فقد آذى اللّه.

و من آذى اللّه فحقّ على اللّه أن يؤذيه بأليم عذابه في نار جهنم (التفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام ص ١٣٧ و تأويل الآيات ج ٢ ص ٤٦٦ ـ طبع و تحقيق : مدرسة الامام المهدى عليه السلام ـ)

٩ ـ (قال رسول اللّه ﷺ) : من آذى علياً فقد آذاني

و من آذاني فقد آذى اللّه

و من آذى اللّه يوشك أن ينتقم منه (تحق العقول ص ٤٥٩ ـ منشورات : مؤسسة النشر الإسلامي ـ)

١٠ ـ (قال رسول اللّه ﷺ) : من آذى أبا حسن فقد آذاني حقاً

و من آذاني فقد آذى اللّه

و من آذى اللّه فعليه لعنة اللّه

و في رواية : و من آذى اللّه لعنه اللّه ملء السماوات و ملء الأرض (المناقب ج ٣ ص ٢٤٤)

١١ ـ العكبري في الإبانة . و مصعب بن سعد عن ابيه سعد بن أبي وقاص قال : كنت ـ أنا ـ و رجلان ـ في المسجد ـ فنلنا من علي

فأقبل النّبي مغضباً

فقال : ما لكم و لي؟

من آذى علياً فقد آذاني (المناقب ج ٣ ص ٢٤٣)

١٢ ـ عن جابر عن عمر بن الخطاب قال : كنت أجفو علياً

فلقيني رسول اللّه فقال : إنك آذيتني ـ يا عمر ـ

فقلت : أعوذ باللّه ممّن آذى رسوله

قال : إنك قد آذيت علياً

و من آذى علياً فقد آذاني (المناقب ج ٣ ص ٢٤٣)

١٣ ـ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا فَقَدِ ٱحْتَمَلوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً«٥٨» (الأحزاب)

نزلت في علي عليه السلام . لأنّ نفراً من المنافقين كانوا يؤذونه . و يكذبون عليه (نهج الحق ص ٢٠٣ . و راجع أيضاً : تفسير القرطبي و أسباب النزول و شواهد التنزيل و تفسير الخازن)

١٤ ـ الواحدى في أسباب النزول و مقاتل بن سليمان و أبو القاسم القشيري في تفسير لهما : أنه نزل قوله تعالى : و الذين يؤذون المؤمنين و المؤمنات ـ الآية ـ في علي بن أبي طالب

و ذلك أن نفراً من المنافقين كان يؤذونه و يسمعونه و يكذبون عليه (المناقب ج ٣ ص ٢٤٣)

١٥ ـ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ[١] بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا فَقَدِ ٱحْتَمَلوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً[٢] «٥٨» (الأحزاب)

١٦ ـ روى ابونعيم باسناده إلى مقاتل بن سليمان في قول اللّه عزوجل :

وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا فَقَدِ ٱحْتَمَلوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً «٥٨» (الأحزاب)

نزلت في على بن ابيطالب عليه السلام

و ذلك أن نفراً من المنافقين كانوا يؤذونه . و يكذبون عليه (بيان المقالة الفاطمية ص ٢٢٩)

---

١ ـ يعني علياً و فاطمة عليهما السلام

٢ ـ و هي جارية ـ في الناس ـ كلهم (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ ج ٢ ص ١٩٦)

١٧ ـ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُهِيناً«٥٧»

عن جابر بن عبد اللّه قال : قال رسول اللّهﷺ : إنّ فاطمة شعرة منّى.

فمن آذى شعرة منى فقد آذاني

و من آذاني فقد آذى اللّه.

و من آذى اللّه لعنه ملء السماوات و الأرض (كشف الغمة ج ٢ ص ١٧٩ طبع و تحقيق المجمع العالمي لأهل البيتعليهم السلام)

١٨ ـ من كتاب لأبى إسحاق الثعلبي عن مجاهد قال : خرج رسول اللّهﷺ ـ و قد أخذ بيد فاطمةعليها السلام ـ

و قالﷺ : من عرف ـ هذه ـ فقد عرفها

و من لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد

و هي بضعة منّى و هي قلبي(١)

فمن آذاها فقد آذانى

و من آذاني فقد آذى اللّه (كشف الغمة ج ٢ ص ١٧٨)

---

١ ـ و في موضع آخر من كشف الغمة هكذا : و هي قلبي و روحي التي بين جنبي (ص ١٧٧)

١٩ ـ ...قال جابر : فلمّا قبض رسول اللّه ﷺ دخل إليها عليها السلام رجلان ـ من الصحابة ـ فقالا لها عليها السلام : كيف أصبحت ـ يا بنت رسول اللّه ـ؟!

قالت عليها السلام : أصدقاني. هل سمعتما من رسول اللّه ﷺ : فاطمة بضعة منّى فمن آذاها فقد آذاني؟!

قالا : نعم ـ و اللّه ـ لقد سمعنا ذلك منه

فرفعت عليها السلام يديها إلى السماء

و قالت عليها السلام : اللّهم إنى أشهدك إنهما قد آذياني و غصبا حقّي

ثم أعرضت عليها السلام عنهما.

فلم تكلمهما ـ بعد ذلك ـ... (بحارالأنوار ج ٣٦ ص ٣٠٨)

٢٠ ـ عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال : بينما أبو... و عـ عـند فـاطمة عليها السلام ـ يعودانها ـ

فقالت عليها السلام لهما : أسألكما باللّه ـ الذي لا إله إلا هو ـ هل سمعتما رسول اللّه ﷺ يقول : من آذى فاطمة فقد آذاني

و من آذاني فقد آذى اللّه؟!

فقالا : اللّهم . نعم

قالت عليها السلام : فأشهد . أنكما آذيتماني (بحارالأنوار ج ٢٩ ص ١٥٨ نقله عـن مـصباح الأنوار)

٢١ ـ ... ثم قالت عليها السلام لهما: سألتكما ـ باللّه الذي لا إله إلا هو ـ أسمعتما يقول رسول اللّه صلى الله عليه وآله ـ في حقي ـ: من آذى فاطمة فقد آذاني.

و من آذاني فقد آذى اللّه ؟!

قالا : اللّهم . نعم .

قالت عليها السلام : فأشهد. أنكما قد آذيتماني (بحارالأنوار ج ٢٩ ص ١٥٧ نقله عن مصباح الأنوار)

٢٢ ـ ... قالت عليها السلام : نشدتكما ـ باللّه ـ هل سمعتما رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول : فاطمة بضعة منّى فمن آذاها فقد آذاني؟!

قالا : نعم

فرفعت عليها السلام يدها إلى السماء

فقالت : اللّهم إنهما قد آذياني . فأنا أشكوهما إليك و إلى رسولك

لا ـ و اللّه ـ لا أرضى عنكما ـ أبداً ـ حتى ألقى أبي رسول اللّه صلى الله عليه وآله

و أخبره بما صنعتما .

فيكون هو الحاكم فيكما ... (كتاب سليم بن قيس ـ عليه الرحمة ـ ص ٨٦٩ ـ منشورات: الهادى ـ)

٢٣ ـ قالت عليها السلام (لهما) : أنشدكما بالله هل سمعتما النبي صلى الله عليه وآله يقول : فاطمة بضعة منّي . و أنا منها. و من آذاها فقد آذاني. و من آذاني فقد آذى الله . و من آذاها ـ بعد موتي ـ فكان كمن آذاها في حياتي . و من آذاها في حياتي كان كمن آذاها بعد موتي ؟

قالا : اللّهم . نعم

قالت عليها السلام : الحمد لله.

ثم قالت عليها السلام : اللهم إنى أشهدك .

فأشهدوا ـ يا من حضرني ـ إنهما قد آذياني في حياتي و عند موتي

ـ و الله ـ لا أكلّمكما ـ من رأسي ـ كلمة ـ حتى ألقى ربي فأشكوكما بما صنعتما بي و إرتكبتما منّي... (علل الشرايع باب ١٤٩)

٢٤ ـ كان الرجلان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله سألا أميرالمؤمنين عليه السلام أن يشفع لهما إليها عليها السلام فسألها أميرالمؤمنين عليه السلام . فأجابت عليها السلام

فلمّا دخلا عليها عليها السلام قالا لها : كيف أنت ـ يا بنت رسول الله ـ ؟

قالت عليها السلام : بخير . بحمد الله

ثم قالت عليها السلام لهما : ما سمعتما النبي صلى الله عليه وآله يقول : فاطمة بضعة منّى فمن آذاها فقد آذاني و من آذاني فقد آذى الله ؟!

قالا : بلى

قالت عليها السلام : فـ ـ و الله ـ لقد آذيتماني

قال : فخرجا ـ من عندها ـ و هي عليها السلام ساخطة عليهما (دلائل الإمامة ص ١٣٤)

٢٥ ـ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ ٱللهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُهِيناً«٥٧» (الأحزاب)

قال : نزلت في من غصب أمير المؤمنين عليه السلام حقه و أخذ حق فاطمة عليها السلام و آذاها

و قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من آذاها ـ في حياتي ـ كمن آذاها ـ بعد موتي ـ

و من آذاها ـ بعد موتي ـ كمن آذاها ـ في حياتي ـ

و من آذاها فقد آذاني . و من آذاني فقد آذى اللّه.

و هو قول اللّه : إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ ٱللهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُهِيناً (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ ج ٢ ص ١٩٦)

٢٦ ـ تفسير الضحاك و مقاتل : قال ابن عباس ـ في قوله تعالى ـ : إن الذين يؤذون اللّه و رسوله

و ذلك حين قال المنافقون : إن محمداً ما يريد منّا إلا أن نعبد أهل بيت رسول اللّه ـ بألسنتهم ـ

فقال : لعنهم اللّه في الدنيا و الآخرة ـ بالنار ـ

و أعدّ لهم عذاباً مهيناً ـ في جهنّم ـ (المناقب ج ٣ ص ٢٤٣)

٢٧ ـ قال رسول اللّهﷺ : ... من أحب هذه الشعرات فقد أحبّني

و من أحبّني فقد أحب اللّه تعالى

و من أبغضها و آذاها فقد أبغضني و آذاني

و من آذاني فقد آذى اللّه تعالى

و من آذى اللّه تعالى لعنه و أعدّ له جهنم و سائت مصيراً

و قال أصحابه : و ما شعراتك ـ هذه ـ يا رسول اللّه ؟

قالﷺ : على و فاطمة و الحسن و الحسينعليهم السلام ... (الأمالي للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ص ٥٥٢ ـ منشورات : مؤسسة البعثة ـ و ارشاد القلوب للشيخ الديلمي ـ عليه الرحمة ـ ج ٢ ص ٩١ ـ ٩٢ ـ منشورات : دار الأسوة ـ )

٢٨ ـ عن ابي سعيد الخدرى قال : قال رسول اللّهﷺ : اشتد غضب اللّه ـ على اليهود ـ حين قالوا : عزير ابن اللّه

و اشتد غضب اللّه ـ على النصارى ـ حين قالوا: المسيح ابن اللّه

و اشتد غضب اللّه على من اراق دمى . و آذانى في عترتي (تفسير العياشي ـ عليه الرحمة ـ ج ٢ ص ٢٢٩)

# الإرتداد
# الذين كفروا بعد ايمانهم

٢٩ ـ كَيْفَ يَهْدِي ٱللَّهُ قَوْماً كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ ٱلْبَيِّنَاتُ[١] وَٱللَّهُ لاَ يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّالِمِينَ«٨٦»
أُولَئِكَ[٢] جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ ٱللَّهِ[٣] وَٱلْمَلاَئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ[٤]«٨٧» (آل عمران)

---

١ ـ ذكر الله عزوجل الذين ينقضون عهد اللّه في أميرالمؤمنين عليه السلام .
و كفروا بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله

٢ ـ هذه كلها في اعداء آل محمد عليهم السلام (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ ج ١ ص ١٣٤)

٣ ـ و هي ابعاده اياهم من رحمته و مغفرته

٤ ـ و هي دعائهم عليهم باللعنة . و بأن يبعدهم اللّه من رحمته (مجمع البيان للشيخ الطبرسي ـ عليه الرحمة ـ ج ١ ص ٧٩٠)

# الإفتراء
# الذين افتروا على اللّه عزوجل كذباً

٣٠ ـ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللهِ كَذِباً أُولٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَادُ[١] هَؤُلاَءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ[٢] أَلاَ[٣] لَعْنَةُ ٱللهِ[٤] عَلَى ٱلظَّالِمِينَ[٥] «١٨»[٦] ٱلَّذِينَ[٧] يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجاً وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ «١٩» (هود)

---

١ ـ (قال الإمام الباقر عليه السلام) : نحن الأشهاد (المناقب ج ٤ ص ١٩٥)

يعني بالأشهاد : الأئمة عليهم السلام (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ ج ١ ص ٣٥٤)

هم الأئمة عليهم السلام (تفسير العياشي ـ عليه الرحمة ـ ج ٢ ص ٣٠٣)

يعني: الملائكة يشهدون على العباد ـ و هم الحفظة ـ عن مجاهد

و قيل : هم الأنبياء ـ عن الضحاك ـ

و قيل : هم شهداء كل عصر من أئمة المؤمنين (مجمع البيان ج ٥ ص ٢٢٧)

٢ ـ أي كذبوا على رسل ربهم . و أضافوا إلى اللّه ما لم ينزله

٣ ـ هذا إبتداء خطاب من اللّه تعالى

و قيل : هو من كلام الأشهاد

و معناه : ألا لعنة اللّه على الذين ظلموا ـ أنفسهم ـ بإدخال الضرر عليها. و ـ غيرهم ـ بإحلال الآلام عليها

٤ ـ و لعنة اللّه : إبعاده من رحمته (مجمع البيان ج ٥ ص ٢٢٧)

٥ ـ لآل محمد صلى الله عليه وآله حقهم (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ ج ١ ص ٣٥٤)

٦ ـ يقول الناجي الموسوي الجزائري : فيستفاد من هذا التفسير أن جملة ـ ألا لعنة اللّه على الظالمين ـ كلام مستأنف من الرب عزّوجل . و ليس من تتمة مقولة الأشهاد

٧ ـ ثمّ وصف اللّه سبحانه الظالمين ـ الذين لعنهم ـ فقال :... (مجمع البيان ج ٥ ص ٢٢٧)

# الإعتداء
# الذين اعتدوا

٣١ ـ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ذٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ«٧٨» (المائدة)

(قال الإمام الباقر عليه السلام) : اما داود عليه السلام فأنه لعن أهل ايلة ـ لما اعتدوا في سبتهم ـ وكان اعتداؤهم في زمانه .

فقال : اللهم ألبسهم اللعنة مثل الرداء . و مثل المنطقة على الحقوين

فمسخهم اللّه قردة

فأما عيسى عليه السلام فأنه لعن الذين انزلت عليهم المائدة ثم كفروا بعد ذلك (مجمع البيان ج ٣ ص ٣٥٧)

٣٢ ـ قيل : هم أهل ايلة ـ لما اعتدوا ـ في السبت ـ لعنهم اللّه على لسان داود . فمسخهم قردة و خنازير (قصص الأنبياء عليهم السلام للسيد الجزائري ـ عليه الرحمة ـ ص ٤٠٤)

٣٣ ـ عن ابي عبيدة عن ابي عبداللّه عليه السلام قال : لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود و عيسى بن مريم

قال : الخنازير على لسان داود و القردة على لسان عيسى بن مريم (تفسير العياشي ـ عليه الرحمة ـ ج ٢ ص ٦٧)

٣٤ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام) : ان اليهود أمروا بالإمساك ـ يوم الجمعة ـ فتركوا
و امسكوا يوم السبت . فحرّم عليهم الصيد ـ يوم السبت ـ
فعمد رجال من سفهاء القرية . فأخذوا من الحيتان ـ ليلة السبت ـ و باعوا
و لم ينزل بهم عقوبة . فإستبشروا . و فعلوا ذلك سنين .
فوعظهم طوائف . فلم يسمعوا . و قالوا : لم تعظون قوماً اللّه مهلكهم
فأصبحوا قردة خاسئين (بحارالأنوار للعلامة المجلسي ـ عليه الرحمة ـ ج ١٤ ص ٥٥)

٣٥ ـ و قد كان اللّه قد حرّم عليهم الصيد يوم السبت .
و كانوا يضعون الشباك في الأنهار ـ ليلة الأحد ـ يصيدون بها السمك
و كان السمك يخرج يوم السبت و يوم الأحد لا يخرج
فنهاهم علمائهم عن ذلك . فلم ينتهوا
فمسخوا قردة و خنازير (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ ج ١ ص ٢٧١)

٣٦ ـ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقاً لِمَا مَعَكُم مِن قَبْلِ أَن نَطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ ٱلسَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولاً«٤٧»(النساء)

٣٧ ـ قيل : انّهم بقوا ـ ثلاثة أيام ـ ينظر اليهم الناس .
ثمّ هلكوا . و لم يتناسلوا ـ عن ابن عباس ـ (مجمع البيان ج ٤ ص ٧٥٨)

٣٨ ـ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي ٱلسَّبْتِ[١] فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ[٢] «٦٥»

فَجَعَلْنَاهَا[٣] نَكَالاً[٤] لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا[٥] وَمَا خَلْفَهَا[٦] وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ[٧] «٦٦» (البقرة)

٣٩ ـ انّ أصحاب السبت قد كان أملى اللّه لهم حتى اثروا

و قالوا : انّ السبت لنا حلال . و انّما كان حرّم على اولينا

و كانوا يعاقبون على استحلالهم السبت . فأمّا نحن : فليس علينا حرام

و ما زلنا بخير ـ منذ استحللنا ـ

و قد كثرت اموالنا . و صحت أبداننا

ثم أخذهم اللّه ـ ليلاً ـ و هم غافلون (بحارالأنوار ج ١٤ ص ٥٠)

---

١ ـ لما اصطادوا السموك فيه

٢ ـ مبعدين عن كل خير

٣ ـ أى : جعلنا تلك المسخة التي أخزيناهم و لعنّاهم بها

٤ ـ عقاباً و ردعاً

٥ ـ بين يدي المسخة من ذنوبهم الموبقات التي استحقّوا بها العقوبات

٦ ـ للقوم الذين شاهدوهم بعد مسخهم

يرتدعون عن مثل أفعالهم لمّا شاهدوا ما حلّ بهم من عقابنا

٧ ـ يتّعظون بها

فيفارقون المخزيات

و يعظون بها الناس

و يحذرونهم المرديات (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السلام ص ٢٦٨)

٤٠ ـ قال علي بن الحسين عليه السلام : كان هؤلاء قوماً يسكنون على شاطئ بحر
نهاهم الله و أنبيائه عن اصطياد السمك في يوم السبت.
فتوصلوا إلى حيلة ليحلوا بها لأنفسهم ما حرم الله
فخدوا أخاديد
و عملوا طرقا تؤدي إلى حياض، يتهيأ للحيتان الدخول فيها من تلك الطرق
و لا يتهيأ لها الخروج ـ إذا همت بالرجوع منها إلى اللجج ـ
فجائت الحيتان ـ يوم السبت ـ جارية على أمان الله لها
فدخلت الأخاديد
و حصلت في الحياض و الغدران.
فلمّا كانت عشية اليوم . همّت بالرجوع منها إلى اللجج . لتأمن صائدها
فرامت الرجوع
فلم تقدر
و أبقيت ليلتها ـ في مكان ـ يتهيأ أخذها ـ يوم الأحد ـ بلا اصطياد لإسترسالها فيه
و عجزها عن الإمتناع لمنع المكان لها.
فكانوا يأخذونها ـ يوم الأحد ـ
و يقولون : ما اصطدنا ـ يوم السبت ـ إنما اصطدنا ـ في الأحد ـ
و كذب ـ أعداء الله ـ
بل كانوا آخذين لها بأخاديدهم التي عملوها ـ يوم السبت ـ حتى كثر من ذلك مالهم و
ثرائهم .

و تنعّموا بالنساء و غيرهن لإتساع أيديهم به.

و كانوا في المدينة نيفا و ثمانين ألفاً

فعل هذا منهم سبعون ألفا . و أنكر عليهم الباقون

كما قصّ الله تعالى : وَ سْئَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ ـ الآية ـ .

و ذلك أن طائفة منهم وعظوهم و زجروهم . و من عذاب الله خوفوهم

و من انتقامه و شديد بأسه حذروهم

فأجابوهم عن وعظهم : لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً اللّٰهُ مُهْلِكُهُمْ ـ بذنوبهم هلاك الاصطلام ـ

أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذٰاباً شَدِيداً.

فأجابوا القائلين لهم هذا : مَعْذِرَةً إِلىٰ رَبِّكُمْ

هذا القول ـ منّا ـ لهم معذرة ـ إلى ربكم ـ إذ كلّفنا الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر،

فنحن ننهى عن المنكر . ليعلم ربنا مخالفتنا لهم . و كراهتنا لفعلهم.

قالوا : وَ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ

و نعظهم ـ أيضا ـ لعلهم تنجع فيهم المواعظ . فيتقوا هذه الموبقة . و يحذروا عقوبتها.

قال الله عز و جل : فَلَمّٰا عَتَوْا

حادوا . و أعرضوا . و تكبروا عن قبولهم الزجر

عَنْ مٰا نُهُوا عَنْهُ قُلْنٰا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خٰاسِئِينَ

مبعدين عن الخير . مقصين.[1]

---

١ ـ أقصى ـ فلاناً ـ عن الشيء : ابعده

و في نسخة : مقصرين (نقلاً عن هامش المصدر)

قال : فلما نظر العشرة الآلاف و النيف أن السبعين ألفا لا يقبلون مواعظهم .

ـ و لا يحفلون بتخويفهم إياهم و تحذيرهم لهم ـ . اعتزلوهم إلى قرية أخرى ـ قريبة من قريتهم ـ

و قالوا : نكره أن ينزل بهم عذاب الله ـ و نحن في خلالهم ـ .

فأمسوا ليلةً . فمسخهم الله تعالى كلهم قردة ـ خاسئين ـ

و بقي باب المدينة ـ مغلقاً ـ لا يخرج منه أحد ـ و لا يدخله أحد ـ

و تسامع بذلك أهل القرى فقصدوهم

و تسنموا حيطان البلد

فاطلعوا عليهم

فإذاً ـ هم ـ كلهم ـ رجالهم و نساؤهم ـ قردةً. يموج بعضهم في بعض

يعرف هؤلاء الناظرون معارفهم و قراباتهم و خلطاءهم.

يقول المطلع لبعضهم : أنت فلان ؟

أنت فلانة ؟

فتدمع عينه

و يومئ برأسه : بلا . أو نعم.

فما زالوا كذلك ـ ثلاثة أيام ـ

ثم بعث الله عز و جل ـ عليهم ـ مطرا و ريحا فجرفهم إلى البحر

و ما بقي مسخ بعد ثلاثة أيام .

و إنما الذين ترون من هذه ـ المصورات بصورها ـ فإنما هي أشباهها

لا هي بأعيانها و لا من نسلها

ثم قال علي بن الحسين عليه السلام : إن الله تعالى مسخ هؤلاء لإصطياد السمك

فكيف ترى ـ عند الله عز و جل ـ يكون حال من قتل أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله ؟

و هتك حريمه ؟

إن الله تعالى ـ و إن لم يمسخهم في الدنيا ـ فإنّ المعدّ لهم من عذاب الله في الآخرة أضعاف أضعاف عذاب المسخ.

فقيل له : ـ يا ابن رسول الله ـ فإنا قد سمعنا منك ـ هذا الحديث ـ

فقال لنا بعض النّصاب : فإن كان قتل الحسين باطلاً . فهو أعظم من صيد السمك في السبت ؟

أ فما كان يغضب الله ـ على قاتليه ـ كما غضب على صيادي السمك ؟

قال علي بن الحسين عليه السلام : قل لهؤلاء النّصاب : فإن كان إبليس معاصيه أعظم من معاصي ـ من كفر ـ بإغوائه

فأهلك الله تعالى من شاء منهم : كقوم نوح و فرعون

و لم يهلك إبليس

و هو أولى بالهلاك

فما باله أهلك هؤلاء الذين قصروا عن إبليس في عمل الموبقات

و أمهل إبليس ـ مع إيثاره لكشف المخزيات ـ ؟

ألا كان ربنا عز و جل حكيماً بتدبيره و حكمه في من أهلك ؟

و في من استبقى ؟

فكذلك هؤلاء الصائدون للسمك ـ في السبت ـ

و هؤلاء القاتلون للحسين عليه السلام

يفعل ـ في الفريقين ـ ما يعلم أنه أولى بالصواب و الحكمة

لا يسأل عمّا يفعل و هم يسألون

ثم قال علي بن الحسين عليه السلام : أمّا إنّ هؤلاء الذين اعتدوا ـ في السبت ـ

لو كانوا ـ حين هموا بقبيح أفعالهم ـ سألوا ربّهم : بجاه محمد و آله الطيبين أن يعصمهم

ـ من ذلك ـ

لعصمهم

و كذلك الناهون لهم

لو سألوا الله عز و جل أن يعصمهم بجاه محمد و آله الطيبين

لعصمهم

و لكنّ الله تعالى لم يلهمهم ذلك

و لم يوفّقهم له

فجرت معلومات الله تعالى فيهم على ما كان سطره في اللوح المحفوظ (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ـ صلوات اللّه تعالى عليه ـ ص ٢٦٨ الى ٢٧١)

قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِن ذٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللهِ مَن لَعَنَهُ ٱللهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّاغُوتَ أُولٰئِكَ شَرٌّ مَكَاناً وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ ٱلسَّبِيلِ« ٦٠»(المائدة)

# تبعية أمر الجبابرة
# الّذين اتّبعوا أمر كلّ جبّار عنيد

٤١ ـ وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ[١] كُلِّ جَبَّارٍ[٢] عَنِيدٍ[٣] «٥٩»[٤]

وَأُتْبِعُوا فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً[٥] وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلا إِنَّ عَاداً كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلاَ بُعْداً لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ «٦٠» (هود)

---

١ ـ اى : و اتبع السفلة و السقاط . الرؤساء

٢ ـ قيل : إنّ الجبار من يقتل و يضرب ـ على غضبه ـ

٣ ـ العنيد : الكثير العناد الذي لا يقبل الحق (مجمع البيان ج ٥ ص ٢٦٠)

٤ ـ قال (الإمام) أبو جعفر عليه السلام : يتولّون الملوك الجبارين . و يزيّنون لهم هواهم . ليصيبوا من دنياهم (البرهان في تفسير القرآن ج ١ ص ٤٩٢)

٥ ـ اى : و اتبع عاداً ـ بعد اهلاكهم في الدنيا ـ بالابعاد عن الرحمة . فإنّ اللّه تعالى ابعدهم من رحمته .

و تعبّد المؤمنين ـ بالدّعاء عليهم ـ باللعن (مجمع البيان ج ٥ ص ٢٦٠)

# تشبيه الخالق عزوجل بالمخلوق
# الذين قالوا: يد اللّه مغلولة

٤٢ ـ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللهِ مَغْلُولَةٌ[١] غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ[٢] يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ[٣] يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِنْهُم مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ طُغْيَاناً وَكُفْراً وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَاراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللهُ وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَاداً وَٱللهُ لاَ يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ«٦٤» (المائدة)

---

١ ـ يعنون انه قد فرغ مما هو كائنٌ
لعنوا بما قالوا (تفسير العياشي ـ عليه الرحمة ـ ج ٢ ص ٦٠)
قالوا: قد فرغ الله من الأمر . لايحدث اللّه غير ما قد قدره في التقدير الأول (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ ج ١ ص ١٩٨)
كانوا يقولون قد فرغ من الأمر (الأمالى للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ص ٦٦١)
يعنون أن اللّه قد فرغ من الأشياء (تفسير العياشي ـ عليه الرحمة ـ ج ٢ ص ٦٠)
يعنون أن اللّه تعالى قد فرغ من الأمر فليس يحدث شيئاً (التوحيد ص ٤٤٤ و عيون الأخبار ص ١٦١)
قالوا: قد فرغ من الأمر . فلا يزيد و لا ينقص
فقال اللّه جل جلاله ـ تكذيباً لقولهم ـ: غلت أيديهم و لعنوا بما قالوا (التوحيد ص ١٦٧ و معانى الأخبار ص ١٨)
٢ ـ رد اللّه عليهم . فقال: ... (التفسير القمى ـ عليه الرحمة ـ ج ١ ص ١٩٨)
٣ ـ أى: يقدّم و يؤخّر و يزيد و ينقص
و له البداء و المشيئة (تفسير القمى ـ عليه الرحمة ـ ج ١ ص ١٩٨)

٤٣ ـ عن يزيد بن عبدالملك عن ابي عبدالله عليه السلام قال :

انه لن يغضب للّه شيء كغضب الطلح و السدر

ان الطلح كانت كالأترج . و السدر كالبطيخ

فلما قالت اليهود : ـ يد اللّه مغلولة ـ نقصا حملهما. فصغر. فصار له عجم. و اشتد العجم

فلما قالت النصارى : المسيح ابن اللّه . اذعرتا . فخرج لهما هذا الشّوك . و نقّصتا حملهما . و صار الشوك الى هذا الحمل . و ذهب حمل الطّلح

فلا يحمل حتّى يقوم قائمنا أو تقوم الساعة

ثمّ قال عليه السلام : من سقى طلحة أو سدرة فكأنّما سقى مؤمناً ـ من ظمأ ـ (التفسير العياشي ـ عليه الرحمة ـ ج ٢ ص ٢٢٩)

٤٤ ـ ...سُبْحَانَ رَبِّ ٱلسَّماوَاتِ وَٱلأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ[1] «٨٢» (الزخرف)

---

١ ـ و هو وصف عرش الوحدانية

لأنّ قوماً أشركوا

و قوماً و صفوه بيدين

فقالوا: يد اللّه مغلولة

و قوماً و صفوه بالرجلين

فقالوا : وضع رجله على صخرة بيت المقدس . فمنها ارتقى إلى السماء...(التوحيد ص ٣٢٣)

٤٥ ـ عن هشام المشرقي عن ابي الحسن الخراساني عليه السلام قال : انّ اللّه ـ كما وصف نفسه ـ أحد صمد نور

ثم قال : بل يداه مبسوطتان

فقلت له : أفله يدان ـ هكذا ـ

و اشرت بيدى ـ الى يده ـ[1] ؟

فقال عليه السلام : لو كان هكذا . كان مخلوقاً (تفسير العياشي ـ عليه الرحمة ـ ج ٢ ص ٦٠)

٤٦ ـ عن المشرقي (عن عبداللّه بن قيس)[2] عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول: بل يداه مبسوطتان

فقلت له : يدان ـ هكذا ـ و اشرت بيدى الى يده

فقال عليه السلام : لا

لو كان هكذا لكان مخلوقاً (التوحيد ص ١٦٨ و معانى الأخبار ص ١١٨)

---

١ ـ في معاني الأخبار : يديه

٢ ـ ما بين القوسين لم يذكر في معاني الأخبار

# الجبت ـ الطاغوت
# الذين يؤمنون بالجبت و الطاغوت

٤٧ ـ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ ٱلْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ[١] وَٱلطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا[٢] هٰؤُلاَءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلاً «٥١»
أُولٰئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللهُ[٣] وَمَن يَلْعَنِ ٱللهُ[٤] فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيراً[٥] «٥٢» (النساء)

---

١ ـ (قال الإمام الباقر عليه السلام) : فلان و فلان (تفسسير العياشي ـ عليه الرحمة ـ ج ١ ص ٤٠٣ و بصائر الدرجات ص ٥٢ منشورات طليعة النور)
و قيل: الجبت : الساحر. و الطاغوت : الشيطان ـ عن ابن زيد ـ .
و قيل: الجبت : السحر ـ عن مجاهد و الشعبي ـ
و قيل: الجبت : الساحر. و الطاغوت : الكاهن
و قيل : الجبت : إبليس . و الطاغوت : أولياؤه
و قيل: هما كلّ ما عبد ـ من دون الله ـ من حجر أو صورة أو شيطان ـ عن ابى عبيدة ـ (مجمع البيان ج ٣ ص ٩٣)

٢ ـ يقولون لأئمة الضلالة . والدعاة الى النار : هؤلاء اهدى ـ من آل محمّد صلى الله عليه وآله ـ سبيلاً (الكافي ج ١ ص ٢٠٥ و راجع ارشاد القلوب ج ٢ ص ١٤٦)
يقولون لأئمة الضلال و الدعاة الى النار : هؤلاء اهدى ـ من آل محمّد صلى الله عليه وآله و اوليائهم ـ سبيلاً (بصائر الدرجات ص ٥٢ و تفسير العياشي ـ عليه الرحمة ـ ج ١ ص ٤٠٣)

٣ ـ اي: أبعدهم من رحمته . و أخزاهم . و خذلهم . و أقصاهم

٤ ـ اي: و من يلعنه الله

٥ ـ اي: معيناً يدفع عنه عقاب الله تعالى الذى أعدَّه له
و قيل: فلن تجد له نصيراً ـ في الدنيا و الآخرة ـ
لأنّه لا يعتدّ بنصرة من ينصره ـ مع خذلان الله إياه ـ . (مجمع البيان ج ٣ ص ٩٣)

٤٨ ـ قال : نزلت في اليهود حين سألهم مشركوا العرب

فقالوا : ديننا أفضل ام دين محمد؟

قالوا : بل دينكم أفضل

و قد روى فيه ـ أيضاً ـ أنّها نزلت في الذين غصبوا آل محمدﷺ حقّهم و حسدوا منزلتهم (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ ج ١ ص ١٦٨)

٤٩ ـ روى : أنها نزلت في الذين ظلموا آل محمّد ـ صلى اللّه عليهم ـ حقهم (تأويل الآيات ج ١ ص ١٣١)

٥٠ ـ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِن ذٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ مَن لَعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّاغُوتَ أُولَـٰئِكَ[١] شَرٌّ مَكَاناً[٢] وَأَضَلُّ[٣] عَن سَوَاءِ ٱلسَّبِيلِ«٦٠»(المائدة)

---

١ ـ أي: هؤلاء الذين وصفهم الله ـ بأنه لعنهم وغضب عليهم و أنهم عبدوا الطاغوت ـ شرّ مكاناً

٢ ـ وقيل: معناه: إنهم شرّ مكاناً في عاجل الدنيا وآجل الآخرة

٣ ـ أي: اجوز عن الطريق المستقيم. وأبعد من النجاة (مجمع البيان ج ٣ ص ٣٣٣)

# جحود آيات الرب عزوجل
# الذين جحدوا بآيات ربهم

٥١ ـ وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ[١] وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ«٥٩» وَأُتْبِعُوا فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً[٢] وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلا إِنَّ عَاداً كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلاَ بُعْداً لِعَادٍ[٣] قَوْمِ هُودٍ«٦٠» (هود)

# الحسد
# الذين حسدوا منزلة آل محمدعليهم السلام

٥٢ ـ أُولٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ وَمَن يَلْعَنِ اللّٰهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيراً«٥٢» (النساء)

٥٣ ـ (قالعليه السلام) : إنّها نزلت في الذين غصبوا آل محمدصلى الله عليه وآله حقهم . و حسدوا منزلتهم (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ ج ١ ص ١٦٨)

---

١ ـ يعني : معجزات هود (عليه السلام) الدالة على صحة نبوته

٢ ـ اى : و اتبع عاداً ـ بعد اهلاكهم في الدنيا ـ بالإبعاد عن الرحمة . فإنّ اللّه تعالى ابعدهم من رحمته . و تعبّد المؤمنين ـ بالدعاء عليهم ـ باللعن

٣ ـ اى : ابعدهم الله من رحمته . فبعدوا بعداً (مجمع البيان ج ٥ ص ٢٦٠)

# الرمى
# القدف
# الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات
# الذين يرمون ازواجهم و لم يكن لهم شهداء

٥٤ ـ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَاتِ ٱلْغَافِلَاتِ[1] ٱلْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ «٢٣» (النور)

٥٥ ـ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللهِ إِنَّهُ لَمِنَ ٱلصَّادِقِينَ «٦»
وَٱلْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَاذِبِينَ «٧» (النور)

٥٦ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام) : قذف المحصنات من الكبائر.
لأنّ اللّه عزوجل يقول : لعنوا في الدنيا والآخرة و لهم عذاب عظيم (علل الشرائع باب ٢٣١)

---

١ ـ غافلات عن الفواحش (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ ج ٢ ص ١٠١)

# الشجرة الملعونة
# بنو امية

٥٧ ـ ...وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّؤْيَا ٱلَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِي ٱلْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَاناً كَبِيراً» (٦٠» (الإسراء)

٥٨ ـ (قال اميرالمؤمنين عليه السلام) : ... ـ و الله ـ لقد أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله و عرّفني أنه رأى ـ على منبره ـ اثني عشر رجلاً ـ أئمة ضلال من قريش ـ يصعدون منبر رسول الله صلى الله عليه وآله و ينزلون ـ على صورة القرود ـ .

يردون أمته ـ على أدبارهم ـ عن الصراط المستقيم .

قد خبّرني بأسمائهم رجلاً رجلاً

و كم يملك كل واحد منهم واحد بعد واحد

عشرة منهم من بني أمية

و رجلان ـ من حيين مختلفين ـ من قريش . عليهما مثل أوزار الأمة جميعاً ـ إلى يوم القيامة ـ و مثل جميع عذابهم

فليس من دم يهراق ـ في غير حقه ـ و لا فرج يغشى حراماً . و لا حكم بغير حق إلاّ كان عليهما وزره (كتاب سليم بن قيس ـ عليه الرحمة ـ ص ٧٦٦ ـ ٧٦٧)

۵۹ ـ انّ رسول اللّه ﷺ نام فرأى أنّ بنى أمية يصعدون المنابر
فكلّما صعد منهم رجل . رأى رسول اللّه ﷺ الذلة و المسكنة .
فأستيقظ ﷺ جزوعاً ـ من ذلك ـ
و كان الذين رآهم اثنى عشر رجلاً من بني أمية
فأتاه جبرئيل بهذه الآية (تفسير العياشى ـ عليه الرحمة ـ ج ۳ ص ۵۹ طبع و تحقيق مؤسسة البعثة)

۶۰ ـ (قال عبداللّه بن جعفر بن ابيطالب) : سمعت رسول الله ﷺ ـ و قد سئل عن هذه الآية ـ :
وَ مٰا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنٰاكَ إِلّٰا فِتْنَةً لِلنّٰاسِ وَ الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ؟
فقال ﷺ : إني رأيت اثني عشر رجلا من أئمة الضلالة يصعدون منبري و ينزلون
يردّون أمتي ـ على أدبارهم ـ القهقرى
فيهم رجلان ـ من حيين ـ من قريش مختلفين ـ تيم و عدي ـ
و ثلاثة من بني أمية
و سبعة من ولد الحكم بن أبي العاص (كتاب سليم بن قيس ـ عليه الرحمة ـ ص ۸۳۵ ـ ۸۳۶)

٦١ ـ إنّ رسول اللّه ﷺ أرى أنّ رجالاً ـ على المنابر ـ يردّون الناس ضلالاً

زريق و زفر (تفسير العياشي ـ عليه الرحمة ـ ج ٣ ص ٥٧)

٦٢ ـ (كتب اميرالمؤمنين ﷺ الى معاوية كتاباً جاء فيه) :

... و نزل فيكم قول الله عز و جل :

وَ ما جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْناكَ إِلّا فِتْنَةً لِلنّاسِ وَ الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ

و ذلك حين رأى رسول الله ﷺ اثني عشر إماماً من أئمة الضلالة على منبره يردون الناس ـ على أدبارهم ـ القهقرى .

رجلان ـ من حيين مختلفين ـ من قريش .

و عشرة من بني أمية

أول العشرة صاحبك[١] الذي تطلب بدمه و أنت و ابنك[٢] و سبعة من ولد الحكم بن أبي العاص

أولهم مروان

و قد لعنه رسول الله ﷺ و طرده ـ و ما ولد ـ حين استمع لنساء رسول الله ﷺ (كتاب سليم بن قيس ـ عليه الرحمة ـ ص ٧٧٢ ـ ٧٧٣)

---

١ ـ و هو عثمان

٢ ـ و هو يزيد ـ عليهما اللعنة ـ

٦٣ ـ عن عبدالرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : و ما جعلنا الرؤيا التي ارياك قال عليه السلام : ارى رجالاً ـ من بين تيم و عدى ـ على المنابر . يردّون الناس ـ عن الصراط ـ القهقرى

قلت : و الشجرة الملعونة فى القرآن ؟

قال عليه السلام : هم بنو أمية (تفسير العياشي ـ عليه الرحمة ـ ج ٣ ص ٥٨)

٦٤ ـ روى الثعلبي في تفسيره يرفعه الى الرشيد سعيد بن المسيّب في قوله تعالى : وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّؤْيَا ٱلَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِي ٱلْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَاناً كَبِيراً« ٦٠» (الإسراء)

قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وآله بنى أمية على المنابر

فسائه ذلك (البرهان في تفسير القرآن ج ٢ ص ٤٢٥)

٦٥ ـ قال : نزلت لما رأى النبي صلى الله عليه وآله ـ في نومه ـ كأنّ قروداً تصعد منبره

فسائه ذلك و غمه غماً شديداً (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ ج ٢ ص ٢١)

٦٦ ـ ...انّ ذلك رؤيا رآها النبي صلى الله عليه وآله ـ في منامه ـ أن قروداً تصعد منبره و تنزل

فسائه ذلك و اغتم به (مجمع البيان ج ٦ ص ٦٥٤)

٦٧ ـ و من تفسير الثعلبي ـ ايضاً ـ يرفعه الى سعيد قال : رأى رسول الله ﷺ بنى أمية ينزون ـ على منبره ـ نزو القردة

فسائه ذلك

فما استجمع ضاحكاً حتى مات

فنزلت هذه الآية (البرهان في تفسير القرآن ج ٢ ص ٤٢٦)

٦٨ ـ عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : رأيت ـ في النوم ـ بنى الحكم ـ أو بنى العاص ـ ينزون ـ على منبرى ـ كما تنزو القردة

فأصبح كالمتغيظ

فما رؤى رسول الله ﷺ مستجمعاً ضاحكاً ـ بعد ذلك ـ حتى مات (البرهان في تفسير القرآن ج ٢ ص ٤٢٦)

٦٩ ـ (قال أميرالمؤمنين عليه السلام) : أن رسول الله ﷺ اخذته نعسة ـ و هو على منبره ـ فرأى ـ فى منامته ـ رجالاً ينزون ـ على منبره ـ نزو القردة

يردّون الناس ـ على اعقابهم ـ القهقرى

فأستوى رسول اللّه ﷺ جالساً ـ والحزن يعرف في وجهه ـ

فأتاه جبرئيل بهذه الآية (سند و مقدمة الصحيفة السجادية ـ على منشئها آلاف السلام و التحية ص ٦٢٢ تحقيق و نشر مؤسسة الإمام المهدى عليه السلام)

٧٠ ـ ...وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّؤْيَا ٱلَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِي ٱلْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَاناً كَبِيراً« ٦٠» (الإسراء)

٧١ ـ عن أبي الطفيل قال : كنت في مسجد الكوفة فسمعت علياًعليه السلام يقول ـ و هو على المنبر ـ و ناداه ابن الكواء ـ و هو في مؤخر المسجد ـ فقال : يا اميرالمؤمنينعليه السلام ـ أخبرني عن قول اللّه : و الشجرة الملعونة في القرآن ؟

فقالعليه السلام : الأفجران ـ من قريش و من بني أمية ـ (تفسير العياشي ـ عليه الرحمة ـ ج ٣ ص ٥٨)

٧٢ ـ انّ علياًعليه السلام قال لعمر : ـ يا أبا حفص ـ ألا اخبرك بما نزل في بني أمية ؟

قال : بلى

قالعليه السلام : فأنه نزل فيهم : و الشجرة الملعونة في القرآن... (تفسير العياشي ـ عليه الرحمة ـ ج ٣ ص ٥٧)

٧٣ ـ أهل الشجرة الملعونة هم بنو أمية

فعلى هذا التأويل تكون القرود ـ التي رآها النبيصلى الله عليه وآله ـ بني أمية . الذين علوا منبره و غيّروا سنته و قتلوا ذريتهعليهم السلام (تأويل الآيات ج ١ ص ٢٨١)

٧٤ ـ عن عبدالرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : و ما جعلنا الرؤيا التي اريناك قال عليه السلام : ارى رجالاً ـ من بين تيم و عدى ـ على المنابر . يردّون الناس ـ عن الصراط ـ القهقرى

قلت : و الشجرة الملعونة فى القرآن ؟

قال عليه السلام : هم بنو أمية (تفسير العياشي ـ عليه الرحمة ـ ج ٣ ص ٥٨)

٧٥ ـ و الشجرة الملعونة في القرآن...

لا خلاف بين أحد في أنه تعالى و تبارك أراد بها بني أمية (شرح نهج البلاغة لإبن ابى الحديد ج ١٥ ص ١٧٥)

٧٦ ـ (قال الإمام المجتبي عليه السلام لمروان ابن الحكم) :... و أنت ـ يا مروان ـ و ذريتك الشجرة[1] الملعونة في القرآن (الإحتجاج ج ٢ ص ٤٤) (ذكرنا منه موضع الحاجة اليه)

١ ـ هكذا في المصدر و الظاهر : من الشجرة الملعونة

# الشرك
# الذين أشركوا باللّه عزوجل

٧٧ ـ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَافِقِينَ وَٱلْمُنَافِقَاتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَاتِ ٱلظَّانِّينَ بِاللهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ ٱلسَّوْءِ وَغَضِبَ ٱللهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ[١] وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً«٦»(الفتح)

٧٨ ـ قَالَ ٱدْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ فِي ٱلنَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا[٢] حَتَّى إِذَا ٱدَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعاً[٣] قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا[٤] فَآتِهِمْ عَذَاباً ضِعْفاً مِنَ ٱلنَّارِ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلٰكِن لَا تَعْلَمُونَ«٣٨» (الأعراف)

٧٩ ـ وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِن دُونِ ٱللهِ أَوْثَاناً مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضاً وَمَأْوَاكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِن نَّاصِرِينَ«٢٥»(العنكبوت)

---

١ ـ بإنكارهم توحيد اللّه و تكذيبهم رسله (العيون)

٢ ـ التي كانت بعدها تبعوهم على عبادة الأصنام

٣ ـ يعني : اجتمعوا

٤ ـ يعني : أئمة الجور (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ ج ٢ ص ٢٢٧)

# الصّد عن سبيل اللّه عزوجل
# الذين يصدون عن سبيل اللّه و يبغونها عوجاً

٨٠ ـ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ اَفْتَرىٰ عَلَى اَللهِ كَذِباً أُولٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ اَلْأَشْهَادُ[١] هَؤُلاَءِ اَلَّذِين كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلاَ لَعْنَةُ اَللهِ عَلَى اَلظَّالِمِينَ[٢] «١٨» اَلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اَللهِ[٣] وَيَبْغُونَهَا عِوَجاً[٤] وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ «١٩» (هود)

٨١ ـ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ اَلْجَنَّةِ أَصْحَابَ اَلنَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّاً فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقّاً قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ[٥] بَيْنَهُمْ أَن لَعْنَةُ اَللهِ عَلَى اَلظَّالِمِينَ «٤٤» اَلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اَللهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجاً وَهُم بِالآخِرَةِ كَافِرُونَ «٤٥» (الأعراف)

---

١ ـ يعني بالأشهاد : الأئمة عليهم السلام

٢ ـ لآل محمّد صلى الله عليه وآله حقّهم

٣ ـ يعني يصدون عن طريق اللّه و هي : الإمامة (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ ج ١ ص ٣٥٤)

قال ابن عباس : إنّ سبيل اللّه ـ في هذا الموضع ـ هو علي بن ابيطالب عليه السلام (بحارالأنوار ج ٢٧ ص ٦٠ نقله عن كتاب العقائد)

٤ ـ يعني : حرّفوها الى غيرها (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ ج ١ ص ٣٥٤)

٥ ـ عن محمد بن الحنفية عن علي عليه السلام أنه قال : أنا ذلك المؤذن (مجمع البيان ج ٤ ص ٦٥١)

٨٢ ـ عن ابي صالح عن ابن عباس : انّ لعلي عليه السلام ـ في كتاب اللّه ـ اسماءً . لا يعرفها الناس . .

قوله : فأذن مؤذن بينهم

فهو المؤذن بينهم

يقول : ألا لعنة اللّه على الذين كذّبوا بولايتي . واستخفوا بحقّي (مجمع ج ٤ ص ٣)

٨٣ ـ عن محمّد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال : المؤذن ـ اميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه ـ يؤذّن أذاناً يسمع الخلائق كلّها (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ ج ١ ص ٢٥٩)

٨٤ ـ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَابَ ٱلنَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّاً فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقّاً قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ[١] بَيْنَهُمْ أَن لَعْنَةُ ٱللهِ عَلَى ٱلظَّالِمِينَ«٤٤» ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللهِ[٢] وَيَبْغُونَهَا عِوَجاً[٣] وَهُم بِالآخِرَةِ كَافِرُونَ«٤٥» (الأعراف)

---

١ ـ عن محمد بن الحنفية عن علي عليه السلام أنه قال : أنا ذلك المؤذن (مجمع البيان ج ٤ ص ٦٥١)

٢ ـ أي : يعرضون عن الطريق الذي دلّ اللّه سبحانه على أنّه يؤدّى الى الجنة

و قيل معناه : يصرفون غيرهم عن سبيل اللّه

أي : دينه و الحق الذى دعا اليه

٣ ـ قال ابن عباس : معناه : يصلّون لغير اللّه . أو يعظمون ما لم يعظمه اللّه

و قيل معناه : يطلبون لها العوج بالشبه التي يلتبسون بها . و يوهمون أنه يقدح فيها

و هى معوجة عن الحق بتناقضها (مجمع البيان ج ٤ ص ٦٥١)

# الظن باللّه عزوجل ظن السّوء
# الظانين باللّه عزوجل ظن السّوء

٨٥ـ وَ يُعَذِّبَ ٱلْمُنَافِقِينَ وَ ٱلْمُنَافِقَاتِ وَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَ ٱلْمُشْرِكَاتِ ٱلظَّانِّينَ بِاللهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ[١] عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ ٱلسَّوْءِ وَ غَضِبَ ٱللهُ عَلَيْهِمْ وَ لَعَنَهُمْ وَ أَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَ سَاءَتْ مَصِيراً» (الفتح)

٨٦ ـ قال (الإمام) الصادق عليه السلام : ـ و اللّه ـ ما اعطي المؤمن خير الدنيا و الآخرة الى بحسن ظنه باللّه و رجائه له و حسن خلقه . و الكف عن اعراض الناس

فانّ اللّه تعالى لايعذّب عبداً ـ بعد التوبة و الإستغفار ـ إلاّ بسوء ظنّه و تقصيره في رجائه و سوء خلقه و اغتيابه للمؤمنين

و ليس يحسن ظن عبدٍ بربه الاّ كان عند ظنه به

لإنّ الله تعالى كريم . يستحي أن يخلف ظن عبده به و رجائه له

فأحسنوا الظن باللّه .

و ارغبوا فيما عند الله

فإنه سبحانه يقول للظانين بالله ظن السوء : عليهم دائرة السوء و غضب اللّه و لعنهم و اعدّ لهم جهنم و سائت مصيراً (ارشاد القلوب ج ١ ص ٢١٥)

---

١ ـ هم الذين أنكروا الصلح و اتهموا رسول اللّه صلى الله عليه وآله (تفسير القمى ـ عليه الرحمة ـ ج ٢ ص ٣٢١)

٨٧ ـ عن العالم عليه السلام أنه قال : ـ و اللّه ـ ما اعطى مؤمن ـ قط ـ خير الدنيا و الآخرة إلاّ بحسن ظنه بالله عزوجل. و رجائه له . و حسن خلقه . و الكف عن اغتياب المؤمنين و اللّه[١] تبارك و تعالى لا يعذب عبداً ـ بعد التوبة و الإستغفار ـ إلاّ بسوء ظنه و تقصيره ـ في رجائه للّه عزوجل[٢] ـ و سوء خلقه . و اغتيابه للمؤمنين[٣] و ليس يحسن ظن عبد مؤمن باللّه عزوجل إلاّ كان (اللّه)[٤] عند ظنه (به)[٥].

لأنّ اللّه تعالى كريمٌ . يستحى أن يخلف ظن عبده و رجائه

فأحسنوا الظن باللّه

و ارغبوا اليه

فإنّ اللّه تعالى يقول : ٱلظَّآنِّينَ بِاللهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ ٱلسَّوْءِ وَغَضِبَ ٱللهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً (عدة الداعى ص ١٨٢ و إعلام الدين ص ٢٥٥ و ص ٤٥٥)

---

١ ـ في ص ٤٥٥ من إعلام الدين : فاللّه

٢ ـ في عدة الداعى : اللّه عزوجل

٣ ـ في عدة الداعى : المؤمنين

٤ ـ ما بين القوسين لم يذكر في إعلام الدين

٥ ـ ما بين القوسين لم يذكر في عدة الداعي

# الظلم
# الذين ظلموا

٨٨ ـ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَابَ ٱلنَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّاً فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقّاً قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ[١] بَيْنَهُمْ أَن لَعْنَةُ ٱللهِ عَلَى ٱلظَّالِمِينَ«٤٤» ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجاً وَهُم بِالآخِرَةِ كَافِرُونَ«٤٥» (الأعراف)

٨٩ ـ عن ابي صالح عن ابن عباس : انّ اعلى عليه السلام ـ في كتاب اللّه ـ اسماء . لا يعرفها الناس .

قوله : فأذن مؤذن بينهم

فهو المؤذن بينهم

يقول : ألا لعنة اللّه على الذين كذّبوا بولايتي . واستخفوا بحقّي (مجمع ج ٤ ص ٣)

٩٠ ـ عن محمّد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال : المؤذن ـ اميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه ـ يؤذّن أذاناً يسمع الخلائق كلّها (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ ج ١ ص ٢٥٩)

---

١ ـ عن محمد بن الحنفية عن علي عليه السلام أنه قال : أنا ذلك المؤذن (مجمع البيان ج ٤ ص ٦٥١)

٩١ ـ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللهِ كَذِباً أُولَـٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَادُ[١] هَؤُلاَءِ ٱلَّذِين كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلاَ لَعْنَةُ ٱللهِ عَلَى ٱلظَّالِمِينَ[٢] «١٨»[٣] ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللهِ[٤] وَيَبْغُونَهَا عِوَجاً[٥] وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ «١٩» (هود)

٩٢ ـ (قال الإمام عليه السلام) : ... فمن ظلمنا كان في جملة الظالمين لنا و كانت لعنة اللّه عليه لقوله عزوجل : ألا لعنة اللّه على الظالمين (الإحتجاج ج ٢ ص ٥٥٩)

٩٣ ـ أُولَـٰئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللهُ وَمَن يَلْعَنِ ٱللهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيراً «٥٢» (النساء)

روى : أنّها نزلت في الذين ظلموا آل محمّد عليهم السلام حقّهم (تأويل الآيات ج ١ ص ١٣١)

---

١ ـ يعني بالأشهاد : الأئمة عليهم السلام

٢ ـ لآل محمّد عليهم السلام حقّهم (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ ج ١ ص ٣٥٤)

٣ ـ أول من يحكم فيه محسن إبن علي عليه السلام ـ في قاتله ـ (بحارالأنوار ج ٢٨ ص ٦٤)

٤ ـ يعني يصدون عن طريق اللّه و هي : الإمامة (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ ج ١ ص ٣٥٤)

قال ابن عباس : إنّ سبيل اللّه ـ في هذا الموضع ـ هو علي بن ابيطالب عليه السلام (بحارالأنوار ج ٢٧ ص ٦٠ نقله عن كتاب العقائد)

٥ ـ يعني : حرّفوها الى غيرها (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ ج ١ ص ٣٥٤)

٩٤ ـ كَيْفَ يَهْدِي ٱللَّهُ قَوْماً كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ ٱلْبَيِّنَاتُ[١] وَٱللَّهُ لاَ يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّالِمِينَ«٨٦»
أُولٰئِكَ[٢] جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ ٱللَّهِ[٣] وَٱلْمَلاَئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ[٤]«٨٧» (آل عمران)

٩٥ ـ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ آمَنُوا فِي ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلأَشْهَادُ«٥١»
يَوْمَ لاَ يَنفَعُ ٱلظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ ٱلدَّارِ«٥٢» (غافر)

٩٦ ـ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا ٱلْمَلأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِنْ إِلٰهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هامَانُ عَلَى ٱلطِّينِ فَاجْعَل لِي صَرْحاً لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لأَظُنُّهُ مِنَ ٱلْكَاذِبِينَ«٣٨»
وَٱسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي ٱلأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لاَ يُرْجَعُونَ«٣٩»
فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي ٱلْيَمِّ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ ٱلظَّالِمِينَ«٤٠»
وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ وَيَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ لاَ يُنصَرُونَ«٤١»
وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ هُم مِنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ«٤٢» (القصص)

---

١ ـ ذكر الله عزوجل الذين ينقضون عهد اللّه في أميرالمؤمنين عليه السلام .
و كفروا بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله

٢ ـ هذه كلها فى اعداء آل محمد عليهم السلام (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ ج ١ ص ١٣٤)

٣ ـ و هى ابعاده اياهم من رحمته و مغفرته

٤ ـ و هي دعائهم عليهم باللعنة . و بأن يبعدهم اللّه من رحمته (مجمع البيان للشيخ الطبرسي ـ عليه الرحمة ـ ج ١ ص ٧٩٠)

# العصيان
# الذين عصوا

٩٧ ـ ٩٨ ـ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِّن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ«٢٨»
فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ«٢٩»
فَسَجَدَ ٱلْمَلاَئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ«٣٠»
إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَىٰ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّاجِدِينَ«٣١»
قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَالَكَ أَلاَّ تَكُونَ مَعَ ٱلسَّاجِدِينَ«٣٢»
قَالَ لَمْ أَكُن لأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِن صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ«٣٣»
قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ«٣٤»
وَإِنَّ عَلَيْكَ ٱللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ«٣٥» (الحجر)

٩٩ ـ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ذٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ«٧٨» (المائدة)

١٠٠ ـ وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ[١] كُلِّ جَبَّارٍ[٢] عَنِيدٍ[٣] «٥٩»[٤]

وَأُتْبِعُوا فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً[٥] وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلا إِنَّ عَاداً كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلاَ بُعْداً لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ «٦٠» (هود)

---

١ ـ اى : و اتبع السفلة و السقاط . الرؤساء

٢ ـ قيل : إنّ الجبار من يقتل و يضرب ـ على غضبه ـ

٣ ـ العنيد : الكثير العناد الذي لا يقبل الحق (مجمع البيان ج ٥ ص ٢٦٠)

٤ ـ قال (الإمام) أبو جعفر عليه السلام : يتولّون الملوك الجبارين . و يزيّنون لهم هواهم . ليصيبوا من دنياهم (البرهان في تفسير القرآن ج ١ ص ٤٩٢)

٥ ـ اى : و اتبع عاداً ـ بعد اهلاكهم في الدنيا ـ بالابعاد عن الرحمة . فإنّ اللّه تعالى ابعدهم من رحمته .

و تعبّد المؤمنين ـ بالدّعاء عليهم ـ باللعن (مجمع البيان ج ٥ ص ٢٦٠)

# العتو ـ الفسق
# الذين عتوا ـ الذين فسقوا

١٠١ ـ وَسْأَلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي ٱلسَّبْتِ[١] إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً وَيَوْمَ لاَيَسْبِتُونَ لاَتَأْتِيهِمْ كَذٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ[٢] «١٦٣»

وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً ٱللهُ مُهْلِكُهُمْ[٣] أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَاباً شَدِيداً قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ «١٦٤»

فَلَمَّا نَسُوا مَاذُكِّرُوا بِهِ[٤] أَنْجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا[٥] بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ[٦] «١٦٥»

فَلَمَّا عَتَوْا[٧] عَن مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً[٨] خَاسِئِينَ[٩] «١٦٦» (الأعراف)

---

١ ـ اى : يظلمون فيه بصيد السمك . و يتجاوزون الحد في أمر السبت

٢ ـ أى : بفسقهم و عصيانهم

٣ ـ و اللّه مهلكهم ـ في الدنيا ـ بمعصيتهم

٤ ـ أى : فلمّا ترك أهل هذه القرية ما ذكرهم الواعظون به .
و لم ينتهوا عن ارتكاب المعصية بصيد السمك

٥ ـ أنفسهم

٦ ـ أى : بفسقهم . و ذلك العذاب لحقهم ـ قبل ان مسخوا قردةً ـ عن الجبائي

٧ ـ أى : تمرّدوا في الفساد و الجرأة على المعصية . و أبوا أن يرجعوا عنها

٨ ـ اى : جعلناهم قردة

# الغصب
# الذين غصبوا حق آل محمّد عليهم السلام

١٠٢ ـ أُولٰئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللهُ وَمَن يَلْعَنِ ٱللهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيراً«٥٢» (النساء)

١٠٣ ـ (قال عليه السلام) : إنّها نزلت في الذين غصبوا آل محمد صلى الله عليه وآله حقهم . و حسدوا منزلتهم (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ ج ١ ص ١٦٨)

# الفساد
# الذين يفسدون في الأرض

١٠٤ ـ وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ ٱللهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ أُولٰئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ ٱلدَّارِ«٢٥» (الرعد)

١٠٥ ـ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ«٢٢» أُولٰئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ«٢٣» (محمد صلى الله عليه وآله)

# الفساد
# العلماء اذا فسدوا

١٠٦ ـ قيل لأمير المؤمنين عليه السلام : من خير خلق الله ـ بعد أئمة الهدى و مصابيح الدجى ـ؟
قال عليه السلام : العلماء ـ إذا صلحوا ـ.
قيل ـ فمن شر خلق الله ـ بعد إبليس و فرعون و نمرود ـ ـ و بعد المتسمين بأسمائكم و المتلقبين بألقابكم ـ و الآخذين لأمكنتكم و المتأمرين في ممالككم ـ؟
قال عليه السلام : العلماء ـ إذا فسدوا ـ. هم المظهرون للأباطيل . الكاتمون للحقائق
و فيهم قال الله عز و جل : أُولٰئِکَ يَلْعَنُهُمُ اللّٰهُ وَ يَلْعَنُهُمُ اللاّعِنُونَ إلاّ الَّذِينَ تٰابُوا ـ الآية ـ (التفسير المنسوب الى الإمام العسكرى عليه السلام ص ٣٠٢ والإحتجاج ج ٢ ص ٥١٣)

١٠٧ ـ (قال الإمام السجاد عليه السلام ) : إذا رأيتم الرجل قد حسن سمته و هديه و تماوت ـ في منطقه ـ و تخاضع ـ في حركاته ـ فرويداً . لا يغرّنكم
فما أكثر من يعجزه تناول الدنيا . و ركوب المحارم منها . لضعف بنيته و مهانته و جبن قلبه
فنصب الدين فخّاً لها .
فهو ـ لا يزال ـ يختل الناس بظاهره
فإن تمكن من حرام اقتحمه .

فإذا وجدتموه يعف من المال الحرام . فرويداً لا يغرنكم

فإن شهوات الخلق مختلفة .

فما أكثر من ينبو عن المال الحرام ـ و إن كثر ـ و يحمل نفسه على شوهاء قبيحة

فيأتي منها محرماً .

فإذا وجدتموه يعف ـ عن ذلك ـ فرويداً لا يغرنكم

حتى تنظروا ما عقدة[١] عقله

فما أكثر من يترك ذلك أجمع . ثم لا يرجع إلى عقل متين

فيكون ما يفسده ـ بجهله ـ أكثر مما يصلحه بعقله .

فإذا وجدتم عقله متيناً . فرويداً . لا يغرنكم

حتى تنظروا مع هواه يكون على عقله أو يكون مع عقله على هواه

و كيف محبته للرئاسات الباطلة و زهده فيها

فإنّ في الناس من خسر الدنيا و الآخرة بترك الدنيا للدنيا

و يرى أن لذة الرئاسة الباطلة أفضل من لذة الأموال و النعم المباحة المحللة

فيترك ذلك أجمع طلباً للرئاسة

حتى إذا قيل له : اتَّقِ اللّٰهَ .

أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَ لَبِئْسَ الْمِهادُ.

فهو يخبط خبط عشواء .

---

١ ـ في نسخة : ما عقيدة عقله

و في نسخة : ما عقده عقله

يقوده أول باطل إلى أبعد غايات الخسارة

و يمد يده بعد طلبه لما لا يقدر عليه في طغيانه .

فهو يحل ما حرم الله . و يحرّم ما أحل الله

لا يبالي ما فات من دينه ـ إذا سلمت له رئاسته التي قد شقا من أجلها ـ .

**فأولئك مع الذين غضب الله عليهم و لعنهم و أعد لهم عذاباً مهيناً.**

و لكن الرجل . كلّ الرجل . نعم الرجل . هو الذي جعل هواه تبعاً لأمر الله .

و قواه مبذولة في رضاء الله تعالى

يرى الذل مع الحق أقرب إلى عز الأبد من العز في الباطل

و يعلم أن قليل ما يحتمله من ضرائها يؤديه إلى دوام النعم في دار لا تبيد و لا تنفد

و إن كثير ما يلحقه من سرائها إن اتبع هواه يؤديه إلى عذاب لا انقطاع له و لا زوال.

فذلكم الرجل . نعم الرجل .

فبه فتمسكوا

و بسنته فاقتدوا

و إلى ربكم فبه فتوسلوا .

فإنّه لا ترد له دعوة .

و لا تخيب له طلبة . (التفسير المنسوب الى الإمام العسكري عليه السلام ص ٥٣)

# القتل
# من يقتل مؤمناً متعمداً

١٠٨ ـ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ ٱللهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً«٩٣» (النساء)

١٠٩ ـ انّ أمرأة ـ من الكوفيات ـ دخلت على عائشة

فقالت : ـ يا أم المؤمنين ـ ما تقولين في امرأة قتلت ولدها ـ عمداً ـ و هو مؤمن؟

فقالت : تكون كافرة ـ لأن اللّه يقول : وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ ٱللهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً

فقالت لها الكوفية : فما تقولين في أم قتلت ستة عشر الفاً ـ من اولادها المؤمنين ـ؟

ففهمت عائشة أنها واقفتها على قتل من قتل بطريقها و حربها ـ فـى البـصرة ـ مـن الأخيار و الصالحين.

فقالت : أخرجوا عدوة اللّه عنى (الطرائف في معرفة مذاهب الطـوائـف للسـيد ابـن طاووس ـ عليه الرحمة ـ ج ٢ ص ٤١٢ منشورات مؤسسة الأعلمى)

# قطع صلة الرحم
# قطع ما امر اللّه تعالى به أن يوصل
# الذين يقطعون ما أمر اللّه تعالى به أن يوصل

١١٠ ـ وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَاقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ[١] وَيُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ أُولَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ «٢٥» (الرعد)

١١١ ـ محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال : انّ رحم آل محمد صلى الله عليه وآله معلقة بالعرش يقول : اللهم صل من و صلني . و اقطع من قطعني
و هي تجرى في كل رحم (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ ج ١ ص ٣٩٢)

١١٢ ـ (قال عمرو بن عبيد للإمام الصادق عليه السلام) : أحب أن اعرف الكبائر من كتاب اللّه عزوجل
فقال عليه السلام : ... و نقض العهد و قطعية الرحم .
لأنّ اللّه عزوجل يقول : أُولَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ (الكافي ج ٢ ص ٢٨٧ و من لايحضره الفقيه ج ٣ ص ٣٦٩ و راجع إرشاد القلوب ج ٢ ص ٣٣٧ و علل الشرائع و عيون الأخبار) (ذكرنا منه موضع الحاجة عليه)

---

١ ـ يعني : صلة رحم آل محمد عليهم السلام (تأويل الآيات ج ١ ص ٢٣٢)

١١٣ ـ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ«٢٢» أُولٰئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ«٢٣» (محمّد ﷺ)

١١٤ ـ (قال الإمام السجاد عليه السلام) : ... اياك و مصاحبة القاطع لرحمه. فإنّي وجدته ملعوناً ـ في كتاب اللّه عزوجل ـ في ثلاث[1] مواضع :

قال اللّه عزوجل : فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ

أُولٰئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ

و قال : وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ ٱللهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ أُولٰئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ ٱلدَّارِ

و قال ـ في البقرة ـ : ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ ٱللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ أُولٰئِكَ هُمُ ٱلْخَاسِرُونَ (الكافي ج ٢ ص ٣٧٧ و الإختصاص ص ٢٣٩)

---

١ ـ في الاختصاص : ثلاثة

# الكبر ـ الإستكبار
# الذين استكبروا

١١٥ ـ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِن طِينٍ«٧١»
فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ«٧٢»
فَسَجَدَ ٱلْمَلاَئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ«٧٣»
إِلاَّ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَافِرِينَ«٧٤»
قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ«٧٥»
قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ«٧٦»
قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ«٧٧»
وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ ٱلدِّينِ«٧٨» (ص)

١١٦ ـ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِّن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ«٢٨»
فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ«٢٩»
فَسَجَدَ ٱلْمَلاَئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ«٣٠»
إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَىٰ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّاجِدِينَ«٣١»
قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَالَكَ أَلاَّ تَكُونَ مَعَ ٱلسَّاجِدِينَ«٣٢»
قَالَ لَمْ أَكُن لأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِن صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ«٣٣»
قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ«٣٤»
وَإِنَّ عَلَيْكَ ٱللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ ٱلدِّينِ«٣٥» (الحجر)

١١٧ ـ إِنَّ ٱللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً بَعِيداً«١١٦»

إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنَاثاً وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَاناً مَرِيداً«١١٧»

لَعَنَهُ ٱللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيباً مَفْرُوضاً«١١٨»

وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ ٱلْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللهِ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَانَ وَلِيّاً مِن دُونِ ٱللهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَاناً مُبِيناً«١١٩»

يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُوراً«١٢٠»

أُولٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلاَ يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصاً«١٢١» (النساء)

١١٨ ـ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِنْ إِلٰهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى ٱلطِّينِ فَاجْعَل لِي صَرْحاً لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ ٱلْكَاذِبِينَ«٣٨»

وَٱسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لاَ يُرْجَعُونَ«٣٩»

فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي ٱلْيَمِّ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ ٱلظَّالِمِينَ«٤٠»

وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ وَيَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ لاَ يُنصَرُونَ«٤١»

وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ هُم مِنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ«٤٢» (القصص)

# كتمان ما أنزل اللّه تعالى من البيّنات الذين يكتمون ما أنزل اللّه تعالى من البيّنات

١١٩ ـ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَاتِ وَٱلْهُدَىٰ[١] مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي ٱلْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّاعِنُونَ[٢]«١٥٩» (البقرة)

١٢٠ ـ (قال رسول اللّه ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام) : ... اتق الضغائن التي لك في صدور من لا يظهرها الاّ بعد موتي

اولئك يلعنهم اللّه . و يلعنهم اللاعنون

ثم بكى النبي ﷺ

فقيل : مم بكاؤك ـ يا رسول اللّه ـ ؟

قال ﷺ : أخبرني جبرئيل : إنّهم يظلمونه

و يمنعونه حقه .

و يقاتلونه .

و يقتلون ولده و يظلمونهم ـ بعده ـ ... (الأمالي للشيخ الطوسى ـ عليه الرحمة ـ ص ٣٥١)

---

١ ـ في علي عليه السلام (تفسير العياشى ـ عليه الرحمة ـ ج ١ ص ١٧٢)

٢ ـ قال شريك : يلعنهم كل شي حتى الخنافس في جحرها (تفسير فرات الكوفي ـ عليه الرحمة ـ ص ٨٧)

١٢١ ـ قال الإمام عليه السلام : قوله عز و جل : ـ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مٰا أَنْزَلْنٰا مِنَ الْبَيِّنٰاتِ ـ من صفة محمد صلى الله عليه وآله و صفة علي عليه السلام و حليته

ـ وَ الْهُدىٰ مِنْ بَعْدِ مٰا بَيَّنّٰاهُ لِلنّٰاسِ فِي الْكِتٰابِ ـ

قال : و الذي أنزلناه من بعد الهدى

هو ما أظهرناه من الآيات على فضلهم و محلهم.

كالغمامة التي كانت تظل رسول الله صلى الله عليه وآله ـ في أسفاره ـ

و المياه الأجاجة التي كانت تعذب في الآبار و الموارد ببصاقه .

و الأشجار التي كانت تتهدل ثمارها بنزوله تحتها

و العاهات التي كانت تزول عن من يمسح يده عليه أو ينفث بصاقه فيها.

و كالآيات التي ظهرت على علي عليه السلام من تسليم الجبال و الصخور و الأشجار ـ قائلةً ـ

ـ يا ولي الله و يا خليفة رسول الله ـ

و السموم القاتلة التي تناولها

من سمي باسمه عليها ـ و لم يصبه بلاؤها ـ

و الأفعال العظيمة : من التلال و الجبال التي قلعها و رمي بها كالحصاة الصغيرة .

و كالعاهات التي زالت بدعائه .

و الآفات و البلايا التي حلّت ـ بالأصحاء ـ بدعائه .

و سائرها ممّا خصه الله تعالى به من فضائله .

فهذا من الهدي الذي بينه الله للناس في كتابه

ثم قال : ـ أُولٰئِکَ ـ

أي : أولئك ـ الكاتمون لهذه الصفات من محمد ﷺ و من علي عليه السلام

المخفون لها عن طالبيها الذين يلزمهم إبداؤها لهم عند زوال التقية

ـ يَلْعَنُهُمُ اللّٰهُ ـ

يلعن الكاتمين

ـ وَ يَلْعَنُهُمُ اللاّعِنُونَ ـ .

فيه وجوه :

منها :

ـ يَلْعَنُهُمُ اللاّعِنُونَ ـ

أنه ليس أحد ـ محقّاً كان أو مبطلاً ـ إلاّ و هو يقول : لعن الله الظالمين الكاتمين للحق

إن الظالم الكاتم للحق ذلك يقول ـ أيضاً ـ : لعن الله الظالمين الكاتمين .

فهم ـ على هذا المعنى ـ في لعن كل اللاعنين

و في لعن أنفسهم .

و منها : أن الإثنين ـ إذا ضجر بعضهما على بعض ـ و تلاعنا .

ارتفعت اللعنتان .

فاستأذنتا ـ ربهما ـ في الوقوع لمن بعثتا عليه .

فقال الله عز و جل للملائكة : ـ انظروا ـ فإن كان اللاعن أهلا للعن ـ و ليس المقصود

به أهلاً ـ فأنزلوهما ـ جميعاً ـ باللاعن .

و إن كان ـ المشار إليه ـ أهلا . و ليس اللاعن أهلا . فوجهوهما إليه.

و إن كانا ـ جميعاً ـ لها أهلا . فوجّهوا لعن هذا إلى ذلك . و وجهوا لعن ذلك إلى هذا.

و إن لم يكن واحد منهما لها أهلا ـ لإيمانهما ـ

و إنّ الضّجر ـ أحوجهما إلى ذلك ـ فوجّهوا اللعنتين إلى اليهود الكاتمين نعت محمدﷺ و صفته . و ذكر عليؑ و حليته . و إلى النواصب الكاتمين لفضل عليؑ و الدافعين لفضله.

ثم قال الله عز و جل : ـ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا ـ من كتمانه ـ وَ أَصْلَحُوا ـ أعمالهم

و أصلحوا ما كانوا أفسدوه بسوء التأويل فجحدوا به فضل الفاضل

و استحقاق المحق

ـ وَ بَيَّنُوا ـ ما ذكره الله تعالى من نعت محمدﷺ و صفته و من ذكر عليؑ و حليته و ما ذكره رسول اللهﷺ

ـ فَأُولٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ـ أقبل توبتهم ـ

ـ وَ أَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ـ (التفسير المنسوب الى الإمام العسكريؑ ص ٥٧٠)

# الكذب
# الذين كذبوا

١٢٢ ـ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ«٥٩» ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلاَ تَكُن مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ«٦٠»

فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِمَا جَاءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِل فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَاذِبِينَ«٦١»(آل‌عمران)

* نزلت الآيات في وفد نجران ـ العاقب و السيد ـ و من معهما.

قالوا لرسول اللهﷺ: هل رأيت ولداً من غير ذكر؟

فنزل : انّ مثل عيسى عندالله كمثل آدم ـ الآيات ـ

فقرأهاﷺ عليهم ـ عن ابن عباس وقتادة و الحسن ـ .

فلمّا دعاهم رسول اللهﷺ الى المباهلة . استنظروه الى صبيحة غد ـ من يومهم ذلك ـ

ـ فلمّا رجعوا الى رجالهم ـ قال لهم الأسقف: انظروا محمداً ـ في غد ـ

فأن غدا ـ بولده و اهله. ـ فأحذروا مباهلته. و ان غدا ـ بأصحابه. ـ فباهلوه.

فأنّه على غير شيء.

فلمّا كان الغد جاء النبيﷺ آخذاً بيد على بن ابى طالبعليه السلام و الحسنعليه السلام و الحسينعليه السلام

ـ بين يديه ـ يمشيان. و فاطمةعليها السلام تمشي خلفهم.

و خرج النصارى ـ يقدمه اسقفهم ـ فلمّا رأى النبيﷺ قد اقبل ـ بمن معه ـ سأل عنهم؟

فقيل له: هذا ابن عمه و زوج ابنته. و احبّ الخلق اليه. و هذان ابنا بنته ـ من عليعليه السلام ـ

و هذه الجارية بنته ـ فاطمةعليها السلام ـ اعز الناس عليه. واقربهم على قلبه.

و تقدّم رسول اللهﷺ. فجثا على ركبتيه.

قال ابوحارثة الاسقف: جثا ـ و الله ـ كما جثا الأنبياء للمباهلة.

فسكع* و لم يقدم على المباهلة. فقال السيد: ادن ـ يا اباحارثة ـ للمباهلة

فقال: لا. إنّي لأرى رجلاً جريئاً على المباهلة. و انا اخاف ان يكون صادقاً.

ولئن كان صادقاً لم يحل ـ و الله ـ علينا الحول. ـ و في الدنيا ـ نصراني يطعم الماء.

فقال الاسقف: ـ يا اباالقاسم ـ إنّا لا نباهلك. و لكن نصالحك.

فصالحنا على ما ينهض به. فصالحهم رسول اللهﷺ

و روى: ان الاسقف قال لهم: اني لأرى وجوهاً لوسألوا الله أن يزيل جبلاً ـ من مكانه ـ لأزاله. فلا تبتهلوا. فتهلكوا. و لايبقى على وجه الارض نصراني ـ الى يوم القيامة ـ

و قال النبيﷺ: ـ و الذى نفسى بيده ـ ـ لو لاعنوني ـ. لمسخوا قردة وخنازير.

و لأضطرم الوادى ـ عليهم ـ ناراً. و لما حال الحول ـ على النصارى ـ حتى يهلكوا ـ كلهم ـ

قالوا: فلما رجع وفد نجران لم يلبث السيد و العاقب الاّ يسيراً حتى رجعا الى النبيﷺ.

و اهدى العاقب له حلة و عصا و قدحاً و نعليين. و اسلما (مجمع البيان ج ٢ ص ٧٦٢)

و في هذه الاية دلالة على انهم علموا ان الحق مع النبيﷺ. لأنهم امتنعوا عن المباهلة.

و اقروا بالذل و الخزى لقبول الجزية.

فلو لم يعلموا ذلك. لباهلوه. فكان يظهر مازعموا من بطلان قوله ـ في الحال ـ

و لم لو يكن النبيﷺ متيقناً بنزول القوبة ـ بعدوّه ـ دونه. لما ادخل اولاده و خواص اهله

في ذلك. مع شدة اشفاقه عليهم (مجمع البيان ج ٢ ص ٧٦٤)

* اى : ضعف و جبن الاسقف

١٢٣ ـ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللهِ إِنَّهُ لَمِنَ ٱلصَّادِقِينَ«٦»
وَٱلْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَاذِبِينَ«٧» (النور)

١٢٤ ـ عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث من كنّ فيه كان منافقاً ـ و إن صام و صلّى و زعم انّه مسلم ـ :
من اذا ائتمن خان
و اذا حدّث كذب
و اذا وعد أخلف
انّ اللّه عزوجل قال في كتابه : انّ اللّه لا يحب الخائنين
و قال : انّ لعنة اللّه عليه ان كان من الكاذبين
و في قوله عزوجل : و اذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد و كان رسولاً نبياً (الكافي ج ٢ ص ٢٩٠)

١٢٥ ـ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللهِ كَذِباً أُولٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ ٱللهِ عَلَى ٱلظَّالِمِينَ«١٨»
ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجاً وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ«١٩» (هود)

# الكفر
# الذين كفروا

١٢٦ ـ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِن طِينٍ«٧١»
فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ«٧٢»
فَسَجَدَ ٱلْمَلاَئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ«٧٣»
إِلاَّ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَافِرِينَ«٧٤»
قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ«٧٥»
قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ«٧٦»
قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ«٧٧»
وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ ٱلدِّينِ«٧٨» (ص)

١٢٧ ـ وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَٱتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ«٥٩»
وَأُتْبِعُوا فِي هٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَلا إِنَّ عَاداً كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلاَ بُعْداً لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ«٦٠» (هود)

١٢٨ ـ مِنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَواضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيّاً بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْناً فِي ٱلدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَٱسْمَعْ وَٱنْظُرْنَا لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلٰكِن لَعَنَهُمُ ٱللهُ بِكُفْرِهِمْ فَلاَ يُؤْمِنُونَ إِلاَّ قَلِيلاً«٤٦»(النساء)

١٢٩ ـ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لاَ تَهْوَىٰ أَنْفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ«٨٧»
وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ ٱللهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلاً مَا يُؤْمِنُونَ«٨٨» (البقرة)

١٣٠ ـ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ ٱللهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ ٱللهِ عَلَى ٱلْكَافِرِينَ«٨٩» (البقرة)

١٣١ ـ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ذٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ«٧٨» (المائدة)

١٣٢ ـ وَعَدَ ٱللهُ ٱلْمُنَافِقِينَ وَٱلْمُنَافِقَاتِ وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ ٱللهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ«٦٨» (التوبة)

١٣٣ ـ إِنَّ ٱللهَ لَعَنَ ٱلْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيراً«٦٤»
خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً لا يَجِدُونَ وَلِيّاً وَلاَ نَصِيراً«٦٥»
يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَالَيْتَنَا أَطَعْنَا ٱللهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولاَ«٦٦»
وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلاَ«٦٧»
رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ وَٱلْعَنْهُمْ لَعْناً كَبِيراً«٦٨» (الأحزاب)

١٣٤ ـ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولٰئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللهِ وَٱلْمَلاَئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ«١٦١»

خَالِدِينَ فِيهَا لاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلاَ هُمْ يُنْظَرُونَ«١٦٢» (البقرة)

قال الإمام عليه السلام قال الله تعالى : ـ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ـ بالله في ردّهم نبوة محمد صلى الله عليه وآله و ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام

ـ وَ مَاتُوا وَ هُمْ كُفَّارٌ ـ على كفرهم

ـ أُولٰئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللّٰهِ ـ

يوجب الله تعالى لهم البعد من الرحمة و السحق من الثواب

ـ وَ الْمَلاَئِكَةِ ـ

و عليهم لعنة الملائكة يلعنونهم

ـ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ ـ و لعنة الناس أجمعين ـ كلّ يلعنهم ـ

لأنّ كل المأمورين المنهيين يلعنون الكافرين

و الكافرون ـ أيضاً ـ يقولون : لعن الله الكافرين

فهم ـ في لعن أنفسهم ـ أيضاً ـ خَالِدِينَ فِيهَا ـ في اللعنة ـ في نار جهنم ـ

ـ لا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ ـ يوماً و لا ساعةً

ـ وَ لا هُمْ يُنْظَرُونَ ـ لا يؤخرون ساعةً . و لا يخل[1] بهم العذاب (التفسير المنسوب الى الإمام العسكري عليه السلام ص ٥٧٢)

---

١ ـ اخلّ بالشيء : قصر فيه

# الكفر
# الذين كفروا بعد إيمانهم

١٣٥ ـ كَيْفَ يَهْدِي ٱللَّهُ قَوْماً كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ ٱلْبَيِّنَاتُ[١] وَٱللَّهُ لاَ يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّالِمِينَ«٨٦»
أُولٰئِكَ[٢] جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ ٱللَّهِ[٣] وَٱلْمَلاَئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ[٤]«٨٧» (آل عمران)

# الكفر
# الذين يقولون ـ للذين كفروا ـ: هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً

١٣٦ ـ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ ٱلْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَٱلطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هٰؤُلاَءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلاً«٥١»
أُولٰئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ وَمَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيراً«٥٢» (النساء)

---

١ ـ ذكر الله عزوجل الذين ينقضون عهد اللّه في أميرالمؤمنين عليه السلام .
و كفروا بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله

٢ ـ هذه كلها فى اعداء آل محمد عليهم السلام (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ ج ١ ص ١٣٤)

٣ ـ و هى ابعاده اياهم من رحمته و مغفرته

٤ ـ و هي دعائهم عليهم باللعنة . و بأن يبعدهم اللّه من رحمته (مجمع البيان للشيخ الطبرسي ـ عليه الرحمة ـ ج ١ ص ٧٩٠)

# الكفر
# الكفر بيوم القيامة
# الذين بالآخرة هم كافرون

١٣٧ ـ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللهِ كَذِباً أُولٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَادُ هَؤُلاَءِ ٱلَّذِين كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلاَ لَعْنَةُ ٱللهِ عَلَى ٱلظَّالِمِينَ«١٨»
ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجاً وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ«١٩» (هود)

١٣٨ ـ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَابَ ٱلنَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّاً فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقّاً قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَعْنَةُ ٱللهِ عَلَى ٱلظَّالِمِينَ«٤٤»
ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجاً وَهُم بِالآخِرَةِ كَافِرُونَ«٤٥» (الأعراف)

•

# المنكر
# الذين لايتناهون عن منكر فعلوه

١٣٩ ـ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ذٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ«٧٨»
كَانُوا لاَ يَتَنَاهَوْنَ عَن مُنكَرٍ فَعَلُوهُ[١] لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ«٧٩» (المائدة)

١٤٠ ـ (قال أميرالمؤمنين عليه السلام) : ...ولمّا وقع التقصير ـ في بني اسرائيل ـ جعل الرجل منهم يرى اخاه ـ على الذنب ـ فينهاه
فلا ينتهى
فلا يمنعه ـ ذلك ـ أن يكون اكيله و جليسه و شريبه
حتى ضرب اللّه تعالى قلوب بعضهم ببعض
و نزل فيهم القرآن حيث يقول عزوجل : لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ذٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ
كَانُوا لاَ يَتَنَاهَوْنَ عَن مُنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (ثواب الأعمال و عقاب الأعمال للشيخ الصدوق ـ عليه الرحمة ـ ص ٣١١)

---

١ ـ نهاهم علمائهم ـ عن ذلك ـ فلم ينتهوا
فمسخوا قردةً و خنازير (تفسير القمى ـ عليه الرحمة ـ ج ١ ص ٢٧١)

١٤١ ـ (قال الإمام عليه السلام) : ... و انّما عاب اللّه ذلك عليهم . لأنهم كانوا يرون من الظلمة ـ الذين بين اظهرهم ـ المنكر و الفساد
فلا ينهونهم ـ عن ذلك ـ رغبةً فيما كانوا ينالون منهم . و رهبةً مما يحذرون... (تحف العقول ص ٢٣٧)

١٤٢ ـ قال عليه السلام : أما انّهم لم يكونوا يدخلون مداخلهم و لا يجلسون مجالسهم
و لكن كانوا ـ اذا لقوهم ـ ضحكوا في وجوههم
و آنسوا بهم (تفسير العياشى ج ٢ ص ٦٧)

١٤٣ ـ (قال الإمام الصادق عليه السلام) : ان اليهود أمروا بالإمساك ـ يوم الجمعة ـ فتركوا و امسكوا يوم السبت
فحرّم عليهم الصيد ـ يوم السبت ـ
فعمد رجال من سفهاء القرية . فأخذوا من الحيتان ـ ليلة السبت ـ و باعوا
و لم ينزل بهم عقوبة . فإستبشروا . و فعلوا ذلك سنين
فوعظهم طوائف . فلم يسمعوا . و قالوا : لم تعظون قوماً اللّه مهلكهم
فأصبحوا قردة خاسئين (بحارالأنوار للعلامة المجلسي ـ عليه الرحمة ـ ج ١٤ ص ٥٥)

١٤٤ ـ (قال الإمام الباقر عليه السلام) : الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر خلقان من خلق اللّه فمن نصرهما . اعزه اللّه . و من خذلهما. خذله اللّه (مشكاة الأنوار ج ١ ص ١٠٤ و روضة الواعظين ج ٢ ص ٢٣٦)

# النفاق
# الذين نافقوا

١٤٥ ـ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَافِقِينَ وَٱلْمُنَافِقَاتِ وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ«٦٨» (التوبة)

١٤٦ ـ لَئِن لَمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَافِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِي ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لاَ يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلاً«٦٠»
مَّلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلاً«٦١»
سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلاً«٦٢» (الأحزاب)

١٤٧ ـ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَافِقِينَ وَٱلْمُنَافِقَاتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَاتِ ٱلظَّانِّينَ بِاللهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ ٱلسَّوْءِ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً«٦»(الفتح)

# نقض العهد
# الذين ينقضون عهد اللّه عزوجل من بعد ميثاقه

١٤٨ ـ وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ[١] وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ ٱللهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ أُولٰئِكَ[٢] لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ ٱلدَّارِ «٢٥» (الرعد)

١٤٩ ـ (قال عمرو بن عبيد للإمام الصادق عليه السلام) : أحب أن اعرف الكبائر من كتاب اللّه عزوجل

فقال عليه السلام : ... و نقض العهد و قطعية الرحم .

لأنّ اللّه عزوجل يقول : أُولٰئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ ٱلدَّارِ (الكافي ج ٢ ص ٢٨٧ و من لايحضره الفقيه ج ٣ ص ٣٦٩ و راجع إرشاد القلوب ج ٢ ص ٣٣٧ و علل الشرائع و عيون الأخبار) (ذكرنا منه موضع الحاجة عليه)

---

١ ـ يعني : عهد أميرالمؤمنين عليه السلام الذي أخذه رسول اللّه صلى الله عليه وآله بـ غدير خم (تأويل الآيات ج ١ ص ٢٣٢)

ذكر اللّه عزوجل الذين ينقضون عهد اللّه في أميرالمؤمنين عليه السلام .

و كفروا بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله

٢ ـ هذه ـ كلّها ـ في أعداء آل محمّد عليهم السلام (تفسير القمي ـ عليه الرحمة ـ ج ١ ص ١٣٤)

# نقض الميثاق
# الذين نقضوا ميثاقهم

١٥٠ ـ وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً وَقَالَ ٱللهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلاَةَ وَآتَيْتُمْ ٱلزَّكَاةَ وَآمَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ ٱللهَ قَرْضاً حَسَناً لأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّآتِكُمْ وَلأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلأَنْهَارُ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ ٱلسَّبِيلِ«١٢»

فَبِمَا نَقْضِهِم مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظّاً مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلاَ تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِنْهُمْ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ إِنَّ ٱللهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ«١٣» (المائدة)

# العنوان الثاني:
# الأعلام و الأشخاص و الأفراد

## ابليس ـ الشيطان

١٥١ ـ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِن طِينٍ«٧١»

فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ«٧٢»

فَسَجَدَ ٱلْمَلاَئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ«٧٣»

إِلاَّ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَافِرِينَ«٧٤»

قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ«٧٥»

قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ«٧٦»

قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ«٧٧»

وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ«٧٨» (ص)

# إبليس ـ الشيطان

١٥٢ ـ إِنَّ ٱللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً بَعِيداً«١١٦»

إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنَاثاً وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَاناً مَرِيداً«١١٧»

لَعَنَهُ ٱللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيباً مَفْرُوضاً«١١٨»

وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ ٱلْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللهِ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَانَ وَلِيّاً مِن دُونِ ٱللهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَاناً مُبِيناً«١١٩»

يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُوراً«١٢٠»

أُولٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلاَ يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصاً«١٢١» (النساء)

١٥٣ ـ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِّن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ«٢٨»

فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ«٢٩»

فَسَجَدَ ٱلْمَلاَئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ«٣٠»

إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّاجِدِينَ«٣١»

قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَالَكَ أَلاَّ تَكُونَ مَعَ ٱلسَّاجِدِينَ«٣٢»

قَالَ لَمْ أَكُن لأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِن صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ«٣٣»

قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ«٣٤»

وَإِنَّ عَلَيْكَ ٱللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ«٣٥» (الحجر)

# فرعون

١٥٤ ـ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِنْ إِلٰهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هامَانُ عَلَى ٱلطِّينِ فَاجْعَل لِي صَرْحاً لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ ٱلْكَاذِبِينَ«٣٨»
وَٱسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لاَ يُرْجَعُونَ«٣٩»
فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي ٱلْيَمِّ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ ٱلظَّالِمِينَ«٤٠»
وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ وَيَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ لاَ يُنصَرُونَ«٤١»
وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ هُم مِنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ«٤٢» (القصص)

١٥٥ ـ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ«٩٦»
إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَٱتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ«٩٧»
يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ«٩٨»
وَأُتْبِعُوا فِي هٰذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ«٩٩» (هود)

# العنوان الثالث :
# الأقوام و الطوائف و الملل

## أصحاب السبت

١٥٦ ـ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقاً لِمَا مَعَكُم مِن قَبْلِ أَن نَطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ ٱلسَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولاً«٤٧» (النساء)

١٥٧ ـ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِن ذٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ مَن لَعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّاغُوتَ أُولٰئِكَ شَرٌّ مَكَاناً وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ ٱلسَّبِيلِ«٦٠»(المائدة)

١٥٨ ـ وَسْأَلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً وَيَوْمَ لاَيَسْبِتُونَ لاَتَأْتِيهِمْ كَذٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ«١٦٣»

وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَاباً شَدِيداً قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ«١٦٤»

فَلَمَّا نَسُوا مَاذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ«١٦٥»

فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ«١٦٦» (الأعراف)

## بنو أمية

١٥٩ ـ ...وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّؤْيَا ٱلَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِي ٱلْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَاناً كَبِيراً«٦٠» (الإسراء)

(و راجع الرقم المسلسل ٥٥ الى ٧٤ من هذا الكتاب)

## بنى إسرائيل ـ الذين كفروا من بني إسرائيل

١٦٠ ـ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ذٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ«٧٨»

كَانُوا لاَ يَتَنَاهَوْنَ عَن مُنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ«٧٩» (المائدة)

## بنى إسرائيل ـ اليهود ـ الذين قالوا: يد اللّه مغلولة

١٦١ ـ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِنْهُم مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ طُغْيَاناً وَكُفْراً وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَاراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللهُ وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَاداً وَٱللهُ لاَ يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ«٦٤» (المائدة)

## عاد ـ قوم هود عليه السلام

١٦٢ ـ وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ[١] وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ«٥٩»
وَأُتْبِعُوا فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً[٢] وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلا إِنَّ عَاداً كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلاَ بُعْداً لِعَادٍ[٣]
قَوْمِ هُودٍ«٦٠» (هود)

## ملاء فرعون ـ جنود فرعون

١٦٣ ـ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ«٩٦»
إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ«٩٧»
يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ«٩٨»
وَأُتْبِعُوا فِي هٰذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ«٩٩» (هود)

١٦٤ ـ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِنْ إِلٰهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى
الطِّينِ فَاجْعَل لِي صَرْحاً لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ«٣٨»
وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لاَ يُرْجَعُونَ«٣٩»
فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ«٤٠»
وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لاَ يُنصَرُونَ«٤١»
وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُم مِنَ الْمَقْبُوحِينَ«٤٢» (القصص)

---

١ ـ يعني : معجزات هود (عليه السلام) الدالة على صحة نبوته

٢ ـ اى : و اتبع عاداً ـ بعد اهلاكهم في الدنيا ـ بالإبعاد عن الرحمة .
فإنّ اللّه تعالى ابعدهم من رحمته . و تعبّد المؤمنين ـ بالدعاء عليهم ـ باللعن

٣ ـ اى : ابعدهم الله من رحمته . فبعدوا بعداً (مجمع البيان ج ٥ ص ٢٦٠)

## الواقفة

١٦٥ ـ عن بكر بن صالح قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : ما يقول الناس في هذه الآية ؟

قلت : ـ جعلت فداك ـ : و أيّ آية ؟

قال عليه السلام : قول اللّه عزوجل : وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ؟

قلت : اختلفوا فيها

قال أبو الحسن عليه السلام : و لكنّي أقول : نزلت في الواقفة .

أنّهم قالوا : لا إمام بعد موسى عليه السلام

فردّ اللّه عليهم :

بل يداه مبسوطتان

و اليد : هو الإمام ـ في باطن الكتاب ـ

و إنّما عنى بقولهم : لا إمام بعد موسى عليه السلام (اختيار معرفة الرجال ـ رجال الكشي ـ ـ عليه الرحمة ـ ص ٥١٥ الرقم ٨٦٣)[١]

---

١ ـ عن محمّد بن الفضيل قال : قلت للرضا عليه السلام : ـ جعلت فداك ـ ما حال قوم قد وقفوا على أبيك موسى عليه السلام ؟

فقال عليه السلام : لعنهم اللّه ـ ما أشد كذبهم ـ!

أما انّهم يزعمون أني عقيم . و ينكرون من يلي هذا الأمر من ولدي (اختيار معرفة الرجال ـ رجال الكشي ـ عليه الرحمة ـ ص ٥١٧ الرقم ٨٦٨)

١٦٦ ـ عن سليمان الجعفري قال : كنت عند أبي الحسن عليه السلام بالمدينة ـ إذ دخل عليه رجل من أهل المدينة ـ

فسأله عن الواقفة ؟

فقال أبو الحسن عليه السلام : مَّلْعُونِينَ أَيْنَما ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلاً سُنَّةَ اَللهِ فِي اَلَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اَللهِ تَبْدِيلاً

ـ و اللّه ـ إنّ اللّه لا يبدلها حتى يقتلوا ـ عن آخرهم ـ (اختيار معرفة الرجال ـ رجال الكشي ـ عليه الرحمة ـ ص ٥١٦ الرقم ٨٦٥)

# النوادر

١٦٧ ـ ... أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتابِ وَ تَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَما جَزاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذٰلِكَ مِنْكُمْ إِلاّ خِزْيٌ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَ يَوْمَ الْقِيامَةِ يُرَدُّونَ إِلىٰ أَشَدِّ الْعَذابِ وَ مَا اللّٰهُ بِغافِلٍ عَمّا تَعْمَلُونَ«٨٧»

أُولٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَياةَ الدُّنْيا بِالْآخِرَةِ فَلا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ وَ لا هُمْ يُنْصَرُونَ«٨٦» (البقرة)

١٦٨ ـ (قال الإمام عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله) : ...نزلت هذه الآية في اليهود .

ـ هؤلاء اليهود الذين نقضوا عهد الله . و كذبوا رسل الله و قتلوا أولياء الله ـ

أفلا أنبئكم بمن يضاهيهم من يهود هذه الأمة ؟

قالوا : بلى ـ يا رسول الله ـ .

قال صلى الله عليه وآله : قوم ـ من أمتي ـ ينتحلون بأنهم من أهل ملتي .

يقتلون أفاضل ذريتي و أطايب أرومتي . و يبدّلون شريعتي و سنتي . و يقتلون ولدي الحسن و الحسين كما قتل أسلاف هؤلاء اليهود زكريا و يحيى.

**ألا و إنّ الله يلعنهم ـ كما لعنهم ـ .**

و يبعث على بقايا ذراريهم ـ قبل يوم القيامة ـ هادياً مهدياً من ولد الحسين المظلوم يحرفهم بسيوف أوليائه إلى نار جهنم

**ألا و لعن الله قتلة الحسين و محبيهم و ناصريهم و الساكتين عن لعنهم ـ من غير تقية تسكتهم ـ .**

ألا و صلّى اللّه على الباكين على الحسين بن عليعليه السلام رحمةً و شفقةً . و اللاعنين لأعدائهم . و الممتلئين عليهم غيظاً و حنقاً

ألا و إنّ الراضين بقتل الحسينعليه السلام . شركاء قتلته.

ألا و إنّ قتلته و أعوانهم و أشياعهم و المقتدين بهم برآء من دين الله .

ألا إنّ الله ليأمر الملائكة المقربين أن يتلقوا دموعهم المصبوبة لقتل الحسينعليه السلام إلى الخزان ـ في الجنان ـ فيمزجونها بماء الحيوان

فيزيد ـ في عذوبتها و طيبها ـ ألف ضعفها .

و إنّ الملائكة ليتلقّون دموع الفرحين الضاحكين لقتل الحسينعليه السلام و يلقونها في الهاوية .

و يمزجونها بحميمها و صديدها و غساقها و غسلينها .

فتزيد في شدة حرارتها و عظيم عذابها ألف ضعفها .

يشدد بها على المنقولين إليها ـ من أعداء آل محمد ـ عذابهم (التفسير المنسوب الى الإمام العسكريعليه السلام ص ٣٦٨ الى ٣٧٠)

**والحمد للّه ربّ العالمين**

**و صلّى اللّه على محمّد و آله الطيبين الطاهرين المعصومين**

**واللعنة على اعدائهم اجمعين**

# فهرست محتويات و مواضيع الكتاب

## الملعونون
## في القرآن

## العنوان الأول :
## الأعمال و المواضيع

الإيذاء الرقم المسلسل

الذين يؤذون اللّه عزوجل و رسوله ﷺ ..... ١ الى ٢٨

الإرتداد

الذين كفروا بعد ايمانهم ..... ٢٩

الإفتراء

الذين افتروا على اللّه عزوجل كذباً ..... ٣٠

الإعتداء

الذين اعتدوا ..... ٣١ الى ٤١

تبعية أمر الجبابرة

الّذين اتّبعوا أمر كلّ جبّار عنيد ..... ٤٢

الرقم المسلسل

تشبيه الخالق عزوجل بالمخلوق

الذين قالوا : يد اللّه مغلولة ..... ٤٣ الى ٤٧

الجبت ـ الطاغوت

الذين يؤمنون بالجبت و الطاغوت ..... ٤٨ الى ٥١

جحود آيات الرب عزوجل

الذين جحدوا بآيات ربهم ..... ٥٢

الحسد

الذين حسدوا منزلة آل محمدﷺ ..... ٥٣ ـ ٥٤

الرمى

الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات ..... ٥٥ ـ ٥٦ ـ ٥٧

الذين يرمون ازواجهم و لم يكن لهم شهداء ..... ٥٥ ـ ٥٦ ـ ٥٧

الشجرة الملعونة

الشجرة الملعونة ..... ٥٨ الى ٧٧

الشرك

الذين أشركوا باللّه عزوجل ..... ٧٨ الى ٨٠

الصّد عن سبيل اللّه عزوجل

الذين يصدون عن سبيل اللّه و يبغونها عوجاً ..... ٨١ الى ٨٥

الرقم المسلسل

الظن باللّه عزوجل ظن السّوء

الظانين باللّه عزوجل ظن السّوء ..... ٨٦ ـ ٨٧ ـ ٨٨

الظلم

الذين ظلموا ..... ٨٩ الى ٩٧

العصيان

الذين عصوا ..... ٩٨ الى ١٠٠

العتو

الذين عتوا ..... ١٠١

الغصب

الذين غصبوا حق آل محمّدﷺ ..... ١٠٢ ـ ١٠٣

الفساد

الذين يفسدون في الأرض ..... ١٠٤ ـ ١٠٥

الفساد

العلماء اذا فسدوا ..... ١٠٦ ـ ١٠٧

الفسق

الذين فسقوا ..... ١٠١

القتل

من يقتل مؤمناً متعمداً ..... ١٠٨ ـ ١٠٩

الرقم المسلسل

القذف

الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات ..... ٥٥ ـ ٥٦ ـ ٥٧

الذين يرمون ازواجهم و لم يكن لهم شهداء..... ٥٥ ـ ٥٦ ـ ٥٧

قطع صلة الرحم

قطع ما امر اللّه تعالى به أن يوصل

الذين يقطعون ما أمر اللّه تعالى به أن يوصل..... ١١٠ الى ١١٤

الكبر ـ الإستكبار

الذين استكبروا ..... ١١٥ الى ١١٨

كتمان ما أنزل اللّه تعالى من البيّنات

الذين يكتمون ما أنزل اللّه تعالى من البيّنات ..... ١١٩ ـ ١٢٠ ـ ١٢١

الكذب

الذين كذبوا..... ١٢٢ الى ١٢٥

الكفر

الذين كفروا..... ١٢٦ الى ١٣٤

الكفر

الذين كفروا بعد إيمانهم ..... ١٣٥

الرقم المسلسل

الكفر

الذين يقولون ـ للذين كفروا ـ هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً ..... ١٣٦

الكفر

الكفر بيوم القيامة

الذين بالآخرة هم كافرون ..... ١٣٧ ـ ١٣٨

المنكر

الذين لا يتناهون عن منكر فعلوه ..... ١٣٩ الى ١٤٤

النفاق

الذين نافقوا ..... ١٤٥ ـ ١٤٦ ـ ١٤٧

نقض العهد

الذين ينقضون عهد اللّه عزوجل من بعد ميثاقه ..... ١٤٨ ـ ١٤٩

نقض الميثاق

الذين نقضوا ميثاقهم ..... ١٥٠

العنوان الثاني :

الأعلام و الأشخاص و الأفراد

ابليس ـ الشيطان ..... ١٥١ ـ ١٥٢ ـ ١٥٣

فرعون ..... ١٥٤ ـ ١٥٥

الرقم المسلسل

العنوان الثالث :

الأقوام و الطوائف و الملل

أصحاب السبت ..... ١٥٦ الى ١٥٧
بنو أمية ..... ٥٨ الى ٧٧ و ١٥٩
بنى إسرائيل ـ الذين كفروا من بني إسرائيل ..... ١٦٠
بنى إسرائيل ـ اليهود ـ الذين قالوا : يد اللّه مغلولة ..... ١٦١
عاد ـ قوم هود عليه السلام ..... ١٦٢
ملاء فرعون ـ جنود فرعون ..... ١٦٣ ـ ١٦٤
الواقفة ..... ١٦٥ ـ ١٦٦
النوادر ..... ١٦٧ ـ ١٦٨

**المرحومون**

**في القرآن**

**وسيطبع هذا الكتاب المستطاب قريباً ـ انشاء اللّه تعالى ـ**

**هديه ١٥٠٠ تومان**